# الخطاب الإعلامي للمواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية الدولية في تغطية الانتخابات البرلمانية المصرية

**د/ ميرال مصطفى عبد الفتاح** (*)

**مقدمة :**

تمثل الانتخابات البرلمانية المصرية لعام 2015 نقطة تحول كبرى في الحياة السياسية المصرية بوصفها أول انتخابات برلمانية تُجرى بعد ثورة 30 من يونيو، ولكونها الاستحقاق الثالث والأخير لخارطة الطريق.

كما أن هذه الانتخابات تعد خطوة رئيسية لاستكمال مؤسسات الدولة بصفة عامة، لما للمؤسسة التشريعية بصفة خاصة من دور في مهام الرقابة والتشريع ومكافحة الفساد بما يسهم في بناء دولة مدنية حديثة.

وتضطلع وسائل الإعلام بدور محوري لتزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات عن القضايا الانتخابية والمرشحين والأحزاب السياسية بما يعمل على تشكيل اتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا.

وانطلاقاً من أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الدولية في التأثير في الرأي العام الدولي فقد سعت هذه الدراسة لتحليل الخطاب الإعلامي للمواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية الدولية في تغطيتها للانتخابات البرلمانية المصرية، ورصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه المواقع في تناولها لملف الانتخابات البرلمانية.

**مشكلة الدراسة:**

تتحدد مشكلة هذه الدراسة في تحليل خطاب المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية الدولية في تناولها للانتخابات البرلمانية المصرية لعام 2015 ودراسة الأطروحات التي قدمتها تلك المواقع في تغطيتها للانتخابات البرلمانية ورصد مسارات البرهنة التي استندت عليها للتدليل على صحة هذه الأطروحات، وكذلك الوقوف على الفاعلين المركزيين الذين ينسب لهم الخطاب أدواراً وصفات مختلفة، ودلالة ذلك، والمفاهيم المركزية التي طرحتها هذه المواقع.

---

(*) مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام – الجامعة الحديثة لتكنولوجيا المعلومات.

**أهمية الدراسة:**

1- ما تمثله هذه الانتخابات من أهمية بوصفها أول انتخابات تشريعية بعد ثورة 30 من يونيو وباعتبارها الاستحقاق الثالث والأخير من استحقاقات خارطة المستقبل، وبذلك تعد هذه الانتخابات نقطة تحول فاصلة في النظام السياسي المصري؛ مما جعلها تحظى بمعدلات متابعة دولية على نطاق واسع، فضلاً عما ستسفر عنه نتائج هذه الانتخابات من تحديد مستقبل النظام السياسي المصري وانعكاسات ذلك على الأوضاع الاقتصادية والحالة الأمنية في مصر.

2- أهمية دراسة الخطاب الإعلامي للقوى الدولية على اختلاف توجهاتها الأيديولوجية ومواقفها السياسية تجاه ثورة 30 من يونيو، وكيفية طرح أفكارها وتوظيف كل منها لأدوات وآليات الخطاب لإقناع الجمهور بتبني أو رفض اتجاه معين.

3- اعتماد الدراسة على تفكيك بنية النصوص الخبرية لدراستها كخطاب له توجهات محددة يتم طرحها من خلال توظيف مصادر بعينها ومقولات أساسية يعمل منتج الخطاب على ترويجها، بالإضافة إلى التصورات المنسوبة للقوى الفاعلة، كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تتضمن أبعادًا كمية وكيفية.

**أهداف الدراسة:**

1- تحليل العناصر الخاصة بمضمون أطروحات الخطاب المقدم عن الانتخابات البرلمانية في المواقع الإخبارية محل الدراسة.

2- تحديد القوى الفاعلة والأدوار المنسوبة لهذه القوى في خطاب الانتخابات البرلمانية في المواقع الإخبارية محل الدراسة.

3- تحليل مسارات البرهنة التي استند إليها الخطاب في المواقع الإخبارية محل الدراسة.

4- رصد مصادر المعلومات التي وظفها خطاب الانتخابات البرلمانية في المواقع الإخبارية محل الدراسة.

5- دراسة المفاهيم المركزية الواردة في خطاب الانتخابات البرلمانية في المواقع الإخبارية محل الدراسة.

6- المقارنة بين الخطابات الواردة عن الانتخابات البرلمانية في المواقع الإخبارية محل الدراسة.

الإطار النظري المستخدم:

مدخل تحليل الخطاب:

يشير مصطلح الخطاب إلى نظام فكري يتضمن منظومة من المفاهيم والمقولات النظرية حول جانب معين من الواقع، ولا يعد الخطاب عملية تنقل من خلالها اللغة رسائل مباشرة وواضحة الأهداف، وإنما هي العملية التي يتم من خلالها سبر أغوار النص للكشف عن دوافع منتج هذا الخطاب، حيث يسعى منتجو الخطاب إلى تقديم وجهة نظرهم تجاه الأحداث من خلال رسائل ضمنية [1].

وتفترض دراسة الخطاب وجود رسالة إعلامية ذات رؤية معينة تُوجَّه للجمهور لإقناعه بصحة ومنطقية الطرح الإعلامي المقدم في إطار سياسي واقتصادي محدد يؤثر في بنية هذا الخطاب ومضمونه[2].

وبهذا فإن الخطاب الإعلامي هو رسالة إقناعية تستهدف تثبيت قناعات محددة لدى الجمهور أو حتى تغييرها أو تفنيد وجهة نظر مضادة في مجال حوار تفاعلي تنافسي بين خطابات تستند إلى أطر مرجعية متباينة تتنازع فيما بينها بشأن قضية جدلية يتم التعبير عن الرأي بشأنها عبر خطابات إعلامية تتخذ من وسائل الإعلام مجالاً لطرحها[3].

ويسعى تحليل الخطاب لاكتشاف العلاقة بين النص والسياق، حيث يفترض تحليل الخطاب أنه يستحيل فصل النص عن سياقه الأوسع نطاقاً، فهناك ضرورة للربط بين النص والسياق، وبناء على ذلك فإن أداة تحليل الخطاب تهدف إلى إعطاء وصف صريح ومنظم للوحدات اللغوية من خلال بعدين هما النص والسياق[4].

حيث يستند تحليل الخطاب إلى رؤية وظيفية للغة، وبالتالي فإن هذا الأسلوب البحثي يهتم بالربط بين الخطاب وبين السياق الاجتماعي الذي أنتج في إطاره هذا الخطاب، وبذلك فإن تحليل الخطاب لا يقتصر على دراسة التركيبات اللغوية ولكن يمتد ليشمل اكتشاف المواقف الاجتماعية المرتبطة بإنتاج وتشكيل هذا الخطاب، وبالتالي فهو ينتقل لمناقشة القضايا والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أنتجت هذا الخطاب[5].

**أدوات تحليل الخطاب:**

**1- مسار البرهنة:**

تعتمد هذه الأداة على تحليل الأطروحات والحجج والمبررات والأدلة التي يستخدمها الخطاب في معالجة القضايا والمشكلات وتسمح هذه الأداة بتحليل المفاهيم الأيديولوجية التي يستند إليها الخطاب من خلال تحديد الأطروحات التي يتكون منها الخطاب وتسلسل الحجج التي يقدمها لتبرير هذه الأطروحات(6).

وفي إطار هذه الأداة يتم تفكيك الخطاب إلى مجموعة من الأطروحات ويتم تحليل درجة السلبية أو الإيجابية في كل طرح، ثم عملية الاستدلال والبرهنة على كل أطروحة والتي تعكس البناء المنطقي للخطاب، ويسود مسار البرهنة الاختلاف النسبي بين الخطابات في التركيز على أطروحات محددة لإثبات درجة التنوع في المواقف إزاء القضايا المختلفة في إطار المقارنة الموضوعية بين الخطابات(7).

2- أداة تحليل القوى الفاعلة :

ويقصد بها تحليل تصور الخطاب لمجموعة الفاعلين، ورصد الأفعال والأدوار المنسوبة لهم في الخطاب الإعلامي، وتقييم هذه الأدوار والصفات سلبيًّا أو إيجابيًّا من وجهة نظر الخطاب(8).

**3- تحليل الأطر المرجعية:**

وهي الأسس التي تعتمد عليها الوسيلة الإعلامية في عرض خطابها، وتمثل الإطار الذي يغلب في أفكارها والإحالة المرجعية التي تستند إليها في تدعيم خطابها، وهي تشكل خطابها بحسب القوى السياسية والتيارات التي تعبر عنها (9).

4- تحليل حقول الدلالة:

حيث يتم دراسة المفاهيم المركزية التي يتضمنها النص الإعلامي باعتبار أن المفهوم يكتسب معناه من خلال علاقاته بالمفردات أو الكلمات المحيطة به، وكذلك الاستخدام المحدد لبناءات نحوية معينة، واستخدام ترتيب محدد للكلمات أو الجمل داخل النص، حيث يتحدد إطار قضية ما من خلال المفاهيم الرئيسية والمصطلحات والعبارات التي تقود المتلقي إلى استنتاجات وأحكام معينة بشأن القضية(10).

وستقوم الباحثة بتحليل الموضوعات الإخبارية عن الانتخابات البرلمانية في المواقع الإخبارية للقنوات محل الدراسة لمعرفة اتجاهات الخطاب في تلك المواقع نحو الانتخابات البرلمانية المصرية، واستخراج الأطروحات الرئيسية التي يستهدف منتج الخطاب تدعيمها، ورصد مسارات البرهنة التي يتم الاعتماد عليها لإثبات

الأطروحات والأفكار الواردة في الخطاب الإعلامي، وكذلك الكشف عن تصور منتجي الخطاب للفاعلين ذوى الأهمية من وجهة نظرهم، ورصد الأدوار والصفات المنسوبة لهم سلبيًّا أو إيجابيًّا، وعرض الإستراتيجيات التي يتم توظفيها في طرح الرؤى والاتجاهات التي يسعى منتج الخطاب لإقناع الرأي العام بها، وتحليل المفاهيم المركزية الواردة في الخطاب ودلالة استخدام هذه المفاهيم.

**الدراسات السابقة :**

**1- دراسة [11] 2015 (Andrae Gouzeman):**

سعت هذه الدراسة لتحليل الخطاب الإعلامي الأمريكي المتعلق بتغطية أحداث ثورة 25 من يناير في مصر من خلال مقارنة الخطاب الإعلامي لموقعي قناتي (Fox News) و(CNN) .

حيث تم تحليل الأخبار الواردة عن أحداث الثورة المصرية بواقع 83 خبرًا في موقع CNN و30 خبرًا في موقع Fox News .

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك درجة اتفاق كبيرة بين القناتين في معالجتها لأحداث 25 من يناير، حيث استخدمت القناتان مجموعة من الأطروحات والمفاهيم المركزية التي تتفق مع السياسة الخارجية الأمريكية، حيث تبنى موقع CNN طرحاً يؤكد تجاوز نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك لحقوق الإنسان وأنه نظام سلطوي ويحكم البلاد بقبضة حديدية مما أدى لاندلاع الثورة. وفيما يتعلق بالمتظاهرين فتم تصويرهم على أنهم مسالمون وعلى درجة عالية من الوعي ويهدفون لإرساء الديموقراطية.

أما موقع Fox News فأكد أن النظام القمعي في مصر وضعف الاقتصاد هما الدافعان الرئيسيان لثورة 25 من يناير، وأن المتظاهرين هم مجموعة من الشباب السلمي الذي يسعى لإصلاح الأوضاع السياسية والاقتصادية.

**2- دراسة (بسنت فهمي) 2014 [12]:**

سعت هذه الدراسة للتعرف على الكيفية التي يتم بها تناول القضايا العربية في الخطاب التلفزيوني الأوربي الموجه باللغة العربية وعلاقة الصفوة به. حيث تم تحليل للبرامج الإخبارية المقدمة في قنوات BBC العربية وروسيا اليوم ودويتش فيلله، وتم تطبيق الدراسة الميدانية على 180 مفردة من الصفوة المصرية.

وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير من سياسة الدولة الباثة للقناة في طريقة معالجة القضايا العربية، وظهر هذا التأثير في القضايا التي تعد محور اهتمام الدولة

الباثة. أما بالنسبة لعنصر التوازن في الخطاب الإعلامي المقدم بالقنوات محل الدراسة فجاءت قناة دويتش فيلله في المقدمة بالنسبة لعرض جوانب الصراع المختلفة، تلتها قناة BBC العربية، بينما كانت قناة روسيا اليوم الأقل في ذلك. كما أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة مشاهدة قناة BBC العربية من بين القنوات الأوربية الموجهة.

**3- دراسة [13] 2014 (Kyung Kim):**

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل عناصر بنية الخطاب المتعلق بقضية كوريا الشمالية، وتحليل حقول الدلالة في خطاب وسائل الإعلام الأمريكية، حيث تم تحليل الخطابات الواردة عن كوريا الشمالية في قناة (CNN) وصحيفة (News Week).

وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الأمريكية حددت علاقتها مع دول العالم تبعاً لعلاقات هذه الدول مع كوريا الشمالية، كما اعتمدت الدراسة على رصد حقول الدلالة ودراسة المفاهيم التي وردت في الخطاب الإعلامي عن كوريا الشمالية، وتحليل علاقة هذه المفاهيم بالكلمات والمفردات المتضمنة في النصوص الإعلامية، وأشارت الدراسة إلى أن الخطاب الإعلامي الأمريكي قدم كوريا الشمالية على أنها دولة ترعى الإرهاب وتمتلك أسلحة دمار شامل وأنها تمثل محوراً للشر.

**4 - دراسة (رشا عبد الرحيم) 2014 [14]:**

تسعى هذه الدراسة لرصد أسلوب الخطاب الإعلامي في قناتي دريم والناس في تناولهما للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور، وذلك بهدف الكشف عن تصورات الخطاب الإعلامي لمجموعة الفاعلين ذوي الأهمية ورصد الصفات المنسوبة لهم داخل الخطاب فيما يتعلق بقضية الدراسة.

واعتمدت الدراسة على تحليل برنامج مصر الجديدة في قناة الناس وبرنامج العاشرة مساءً في قناة دريم لمدة شهر.

وأشارت الدراسة إلى سيطرة الاتجاه الإيجابي نحو القوى الإسلامية من قبل قناة الناس، حيث تم تقديمهم على أنهم يريدون مصلحة البلاد ويقدمون في سبيل ذلك تضحيات كبيرة، بينما اتضح سيطرة الاتجاه الإيجابي نحو القوى المدنية الفاعلة في قناة دريم، حيث تم تصويرهم على أنهم يحترمون الديمقراطية وأن للقوى المدنية تاريخا طويلا في محاربة الظلم والفساد.

5 - دراسة (Monika Bednarek) 2014 [15]:

تقدم هذه الدراسة إطاراً جديداً لتحليل الخطاب الإخباري، من خلال دراسة العلاقة بين التقنيات اللغوية المستخدمة والقيم الإخبارية، ويؤكد هذا الطرح على استخدام المفردات والأساليب اللغوية لإبراز القيم الإخبارية.

فيتم التأكيد على قيمة السلبية من خلال استخدام الكلمات والتعبيرات التي تشير إلى المشاعر السلبية للمصادر والأشخاص الذي يتضمنهم الخبر، واستخدام المصطلحات السلبية لوصف القوى الفاعلة والأحداث، مثل (هدم، قتل ، جريمة ، اضطراب ، هجوم).

أما قيمته الحالية أو الفورية فيتم استخدام المصطلحات التي تؤكد حالية الأحداث وجدتها مثل (اليوم ، حاليًا، في الوقت الجاري) ويتم التأكيد على قيمة الضخامة باستخدام المفردات المتعلقة بالمساحة والحجم والكمية مثل (الآلاف ، على جميع الأصعدة، العديد من) وكذلك استخدام المفردات التي تؤكد المعنى مثل (تماماً، بشدة ، بعمق).

وبالنسبة لقيمة التأثير فيتم استخدام بعض التعبيرات مثل (محاكمة تاريخية، مؤتمر بالغ الأهمية، فيضانات عارمة، خلفت مشهداً هائلاً من الدمار).

أما عن قيمة التفرد فيتم استخدام الكلمات التي تبرز هذه القيمة مثل (نوع مختلف تماماً من الكوارث، في مشهد يحدث لأول مرة، قمة استثنائية، في حدث غير متوقع).

وعن قيمة الاهتمامات الإنسانية فيتم الإشارة إلى المشاعر الإنسانية للأشخاص الموجودين في الخبر، مثل مشاعر الفرح والحزن والمخاوف.

6 - دراسة (سهام عبد الخالق) 2014 [16]:

سعت هذه الدراسة لتحليل الخطاب الإعلامي للقوى السياسية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية، والتعرف على كيفية توظيف القوى السياسية لأدوات الخطاب لإقناع المتلقي بأفكارها وتوجهاتها.

تم تحليل لبرنامج هنا العاصمة في قناة (CBC) وبرنامج ناس بوك في قناة روتانا مصرية وبرنامج ملف خاص في قناة النيل الإخبارية لمدة ثلاثة أشهر.

وتوصلت الدراسة إلى استناد ضيوف البرامج من القوى السياسية المدنية في تناول مختلف الأطروحات على تقديم الأدلة والبراهين والاعتماد على الأرقام والإحصائيات والبيانات. أما بالنسبة لضيوف البرامج من القوى السياسية الإسلامية

فقد اعتمدوا في التدليل على ما يتناوله الخطاب من أفكار على أدلة من الواقع المعاصر، وكذلك الاستشهاد بالآيات القرآنية .

7 - دراسة (Shang Yuan) 2013 [17]:

هدفت هذه الدراسة لمقارنة الخطاب الإعلامي في قناتي (Channel News Asia) و (BBC World Service) تجاه قضيتي حرب الحكومة السريلانكية ضد متمردي التاميل والملف النووي لكوريا الشمالية.

وتوصلت الدراسة إلى أن القناتين وظفتا الكلمات المحورية والمصادر الإخبارية بما يدعم الأيديولوجية التي تتبناها كل قناة. حيث ركزت قناة (Channel News Asia) على الجهود التي تبذلها الحكومة السريلانكية لمواجهة متمردي التاميل، بينما ركزت قناة (BBC World Service) على ما أطلقت عليه الإبادة الجماعية التي تقوم بها الحكومة السريلانكية ضد متمردي التاميل. بينما اتفقت القناتان في خطابهما الإعلامي تجاه أزمة كوريا الشمالية، حيث استخدمت القناتان المقاطع الصوتية للمسئولين الأمريكيين الذين يؤكدون على أهمية نزع الأسلحة النووية من كوريا الشمالية وإبراز التعاون الأمريكي مع الدول الآسيوية الأخرى لتحقيق هذا الهدف.

**8 - دراسة (Mohd Kasmani) 2013[18]:**

هدفت هذه الدراسة لتحليل الخطاب الإعلامي المتعلق بالانتخابات الرئاسية في قناتي (Al-Jazeera International, BBC World Service) ورصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين القناتين في تناول الانتخابات الإيرانية. وأوضحت الدراسة أن الأطروحة الرئيسية التي تبنتها قناة (Al Jazeera International) هي الصراع الدائر بين الإصلاحيين والمحافظين والتوتر الموجود بين كل الأطراف السياسية في إيران. بينما وظفت قناة (BBC World Service) مجموعة من الكلمات المحورية والاستعارات لتؤكد دعمها للتيار الإصلاحي في إيران، وأنه يتبنى القيم الغربية المتعلقة بالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

**9 - دراسة (Yusuf Kaly) 2013 [19]:**

تسعى هذه الدراسة لرصد أهداف منتجي الخطاب في قناة (CNN International) في تغطيتهم للقضايا الأفريقية والتعرف على اتجاهات الجمهور الأوغندي نحو هذا الخطاب.

واعتمد الباحث على إجراء المقابلات المتعمقة مع منتجي الخطاب وعلى مجموعات النقاش المركزة مع عينة من الجمهور الأوغندي الذي يتابع ما تقدمه القناة في طرحها للقضايا الأفريقية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المبحوثين قيموا الخطاب الإعلامي للقناة بأنه خطاب متميز ويركز على الجانب السلبي في التغطية وأنه يلقي الضوء فقط على الاضطرابات السياسية والمشاكل الحدودية في القارة الأفريقية ويغفل عرض أي جوانب إيجابية.

**10 - دراسة (هشام عطية) 2010 [20]:**

تسعى الدراسة إلى تحليل خطاب المدونات المصرية المتعلق بالقضايا السياسية والتعبير وتحديد اتجاهات معالجة وتقديم الخطاب، كما عبرت عنه الأطروحات والحجج المقدمة في هذه المدونات. والتعرف على نوع وسمات الفاعلين المركزيين في الخطاب الإعلامي. وأشارت الدراسة إلى أن قضية الفساد وقصور الأداء العام شكلت مركز الاهتمام الأول للقضايا السياسية التي تم طرحها في المدونات محل الدراسة، وتم تقديم شواهد دالة عبر صور ولقطات فيديو للتأكيد على هذا الطرح.

كما اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نوع مصادر المعلومات الموظفة داخل الخطاب وبين سمات الفاعلين المقدمين، حيث إن قسماً مهماً من بناء وتقديم الصورة السلبية للمسئولين الرسميين ارتبط بتوظيف مصادر معلومات تعبر عن توجه معارض للسلطة التنفيذية.

**11- دراسة (خالد صلاح) 2009 [21]:**

تتحدد مشكلة الدراسة في رصد وقياس دور الخطاب الإعلامي الوارد في الصحف والتلفزيون والمدونات السياسية في تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاته نحو قضايا الديمقراطية وتحدياتها في مصر، فضلا عن رصد وقياس المتغيرات الوسيطة التي تدعم أو تضعف من دور الخطاب الإعلامي في تشكيل الاستجابات المعرفية والوجدانية للرأي العام. وتوصلت الدراسة إلى اعتماد الصحف والمدونات على توظيف تكنيك البروز في إطار تركيزها على أحداث الاحتجاجات السلمية، بينما وظفت القنوات التلفزيونية إستراتيجية التوازن وطرح مختلف الآراء دون التحيز لرأي بعينه.

كما اتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الاعتماد على وسائل الإعلام وتبني الرأي العام للأطروحات البارزة الخاصة بشأن قضيتي الاحتجاج السلمي وأزمة المعارضة.

**12 - دراسة (جمال عبد العظيم) 2009 [22]:**

تمثلت مشكلة الدراسة في تحديد أطر إنتاج الخطاب الإخباري في موقعي قناة (BBC) وقناة العالم الإيرانية بالتطبيق على أزمة احتجاز إيران لخمسة عشر جنديًا من البحرية البريطانية المتواجدة في مياه الخليج العربي.

وتوصلت الدراسة إلى أن كل موقع إلكتروني نظر للأزمة من مدخل مصالح الدولة التي ينتمي إليها وسياستها في إدارة الأزمة، بصرف النظر عن الحرص على المعايير المهنية بشكل كامل.

حيث اعتمد خطاب موقع قناة (BBC) على نزع الشرعية لما أقدمت عليه السلطات الإيرانية باحتجاز الجنود البريطانيين، والتأكيد على أن هذا الفعل غير أخلاقي. بينما ركز خطاب موقع قناة العالم على إلقاء اللوم على الحكومة البريطانية وسياساتها التي أوجدت الجنود البريطانيين في الخليج، وبشكل خاص في المياه الإقليمية الإيرانية.

**13 - دراسة (عبد الجواد ربيع) 2014 [23]:**

هدفت هذه الدراسة لتحليل العناصر الخاصة بمضمون أطروحات خطاب التعديلات الدستورية في مصر على المدونات، وتحليل مسارات البرهنة التي اعتمدت عليها أطروحات الخطاب.

وقد تم دراسة مواقف مدونات بهية والوعي المصري وإخوان أون لاين وكفاية تجاه قضية التعديلات الدستورية لمدة أربعة أشهر.

وتوصلت الدراسة إلى اعتماد أطروحات الخطاب الخاص بالتعديلات الدستورية داخل المدونات محل الدراسة على الشواهد والأمثلة من الواقع والبيانات والأرقام كأدلة إقناعية لتدعيم وجهات النظر الخاصة بالأطروحات التي تناولها أصحاب المدونات محل الدراسة.

**14 - دراسة (ماهيناز رمزي ) 2006 [24]:**

تتبلور مشكلة هذه الدراسة في تحليل عناصر بنية الخطاب المتعلق بقضية الإصلاح السياسي والعلاقات البنيوية التي تحكم التفاعل بين هذه العناصر وتحديد

القوى الفاعلة المرتبطة بالإصلاح كما تظهر داخل الخطاب ورصد مسارات البرهنة التي يعتمد عليها الخطاب في تبرير أطروحاته.

وتم تحليل الخطابات الواردة عن الإصلاح السياسي داخل ساحة نقاش موقع الجزيرة وموقع (BBC) لمدة ثلاثة أشهر. وتوصلت الدراسة إلى تنوع القوى الفاعلة التي ارتبطت بأطروحات الخطاب، والتركيز على بعض الأطراف وتهميش أطراف أخرى، وهو ما أرجعته الدراسة إلى درجة التحيز الواضحة التي تميز خطاب ساحات النقاش.

كما اتضح اعتماد الخطاب على الأمثلة ومشاهدات الواقع في التدليل على الأطروحات المتعلقة بالإصلاح السياسي.

التعليق على الدراسات السابقة:

- استخدمت معظم الدراسات السابقة أسلوب دراسة الحالة من خلال التركيز على القضية الأبرز في التغطية الإخبارية بوسائل الإعلام خلال فترة الدراسة.
- لم تربط أغلب الدراسات السابقة بين الخطاب الإعلامي الوارد في وسائل الإعلام وتأثير هذا الخطاب في الرأي العام، ودراسة الدور الذي يقوم به الخطاب في تشكيل اتجاهات الجمهور.
- تشير الدراسات السابقة إلى أن تحليل الخطاب الإعلامي يعتمد على الدمج بين عدة علوم اجتماعية، حيث يجمع بين التحليل اللغوي والإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع والسياسة والاقتصاد.
- يتضح من الدراسات السابقة أنها أغفلت دراسة الخطاب الإعلامي الذي تقدمه وسائل الإعلام الأجنبية والمتعلق بالشأن المصري، على الرغم من أهمية تقييم دور هذه الوسائل ورصد الآليات التي تستند إليها في طرح الأحداث والقوى الفاعلة؛ لما لهذا الطرح من أهمية في توجيه الرأي العام الدولي تجاه القضايا المصرية.
- تذهب الدراسات السابقة إلى أن الخطاب الإعلامي هو محصلة الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية التي تنعكس على منتج الخطاب، وتؤثر على الكيفية التي يعرض بها وجهات نظره حيال القضايا والموضوعات المختلفة.

- انصبت دراسات تحليل الخطاب الإعلامي بشكل أساسي على دراسة القضايا السياسية، في حين لم يكن الاهتمام بنفس القدر في القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

- وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة البحثية تحديداً دقيقاً، وتناول جوانب بحثية جديدة، حيث تناقش هذه الدراسة بنية الخطاب الإعلامي في المواقع الإخبارية التلفزيونية الأجنبية في طرحها للانتخابات البرلمانية المصرية، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة. كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد آليات وأدوات تحليل الخطاب والمتمثلة في القوى الفاعلة ومسارات البرهنة والمفاهيم المركزية.

تساؤلات الدراسة :

1- ما الأطروحات الخاصة بالانتخابات البرلمانية كما تضمنها خطاب المواقع الإخبارية محل الدراسة؟

2- ما القوى الفاعلة التي أبرزها خطاب المواقع الإخبارية محل الدراسة في عرضه للانتخابات البرلمانية؟

3- ما الأدوار التي نسبت إلى القوى الفاعلة في خطاب المواقع الإخبارية محل الدراسة؟

4- ما مسارات البرهنة التي اعتمد عليها خطاب الانتخابات البرلمانية في المواقع الإخبارية محل الدراسة؟

5- ما المصادر التي اعتمد عليها منتجو الخطاب الخاص بالانتخابات البرلمانية في المواقع الإخبارية محل الدراسة؟

6- ما المفاهيم المركزية ذات الدلالة التي برزت في خطاب المواقع الإخبارية محل الدراسة؟

7- ما حدود اتساقات واختلافات خطابات المواقع الإخبارية محل الدراسة في تغطيتها للانتخابات البرلمانية المصرية؟

**نوع الدراسة ومنهجها:**

تندرج الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية، حيث يتم رصد وتحليل للخطاب الإعلامي المقدم عن الانتخابات البرلمانية المصرية في المواقع الإخبارية محل الدراسة.

واستخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة، حيث تم دراسة عينة من المواقع الإخبارية التلفزيونية الدولية.

كما تم استخدام المنهج المقارن للوقوف على أوجه الشبه والاختلاف في الأطروحات المستخدمة في المواقع الإخبارية محل الدراسة، ومسارات البرهنة التي تم الاستناد إليها للتدليل على صحة هذه الأطروحات، والقوى الفاعلة في خطابات المواقع الإخبارية محل الدراسة.

**مجتمع الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الإخبارية التلفزيونية الدولية.

**عينة الدراسة :**

تشمل عينة الدراسة المواقع الإلكترونية الإخبارية لقنوات الجزيرة والعربية وروسيا اليوم والحرة الأمريكية، حيث تعكس هذه المواقع توجيهات سياسية ورؤى فكرية متباينة.

وتمثلت العينة الزمنية في الفترة من 30-9-2015 وفي فترة بدء الدعاية الانتخابية وحتى 18-12-2015 وهو يوم إعلان النتيجة النهائية للانتخابات.

وفيما يلي جدول يوضح خصائص عينة الدراسة التحليلية:

**جدول رقم (1)**
**عينة الدراسة التحليلية**

| المواقع الإخبارية محل الدراسة | عدد الأخبار الواردة عن الانتخابات البرلمانية المصرية |
|---|---|
| موقع قناة الجزيرة | 35 |
| موقع قناة العربية | 36 |
| موقع قناة روسيا اليوم | 29 |
| موقع قناة الحرة الأمريكية | 30 |
| المجموع | 130 |

أدوات جمع البيانات:

اعتمد البحث على أداة تحليل الخطاب الإعلامي للموضوعات الواردة في المواقع الإلكترونية الإخبارية محل الدراسة، وفي ذلك الإطار تم استخدام مجموعة من الأدوات، وهي:

1- **تحليل الأطروحات**: لدراسة المقولات التي يتم إنتاجها في المواقع الإخبارية محل الدراسة.
2- **تحليل القوى الفاعلة:** بهدف الكشف عن تصورات الخطاب المقدم في المواقع الإخبارية محل الدراسة لمجموعة الفاعلين ذوي الأهمية ودراسة الأدوار المنسوبة إليهم.
3- **تحليل مسارات البرهنة**: لرصد الأدلة والبراهين التي يثبت بها الخطاب مقولاته المختلفة فيما يتعلق بالانتخابات البرلمانية المصرية.
4- **تحليل المفاهيم المركزية**: لتحليل دلالة المفردات والمعاني الأكثر وروداً في الخطابات الواردة في المواقع الإخبارية محل الدراسة.

**اختبارا الصدق والثبات** :

1- **اختبار الصدق**: للتأكد من صدق الاستمارة تم عرضها على مجموعة من المحكمين لفحصها والحكم على صلاحيتها، وقامت الباحثة بتعديل بعض الفئات وفقاً لملاحظات المحكِّمين (*) .

2- **اختبار الثبات**: قامت الباحثة بإجراء ثبات التحليل مع مُحلِّلينِ(**) خلافاً للباحثة، وتم تحليل عينة قوامها 10% من الموضوعات عينة الدراسة، وجاءت نسبة الثبات 0.89 وهي نسبة ثبات تدل على صلاحية الاستمارة للتحليل.

**نتائج الدراسة :**

- **الأطروحات الخاصة بخطاب الانتخابات البرلمانية:**

**جدول رقم (2)**

**الأطروحات الخاصة بخطاب الانتخابات البرلمانية داخل المواقع عينة الدراسة**

| المواقع محل الدراسة / الأطروحات | موقع قناة الجزيرة | | موقع قناة العربية | | موقع قناة روسيا اليوم | | موقع قناة الحرة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| متابعة ضوابط الدعاية الانتخابية | 4 | %5.4 | 3 | %3.4 | 4 | %6 | 7 | %6.7 | 18 | %4.5 |
| رصد نزاهة العملية الانتخابية | 1 | %1.3 | 8 | %9.1 | 6 | %9 | 17 | %16.4 | 32 | %9.7 |
| رصد الإقبال على الانتخابات | 13 | %17.6 | 10 | %11.5 | 18 | %27.4 | 30 | %239 | 71 | %21.5 |
| استعدادات الحكومة لإجراء الانتخابات | 2 | %2.8 | 18 | %20.6 | 9 | %13.6 | 14 | %13.5 | 43 | %13 |
| تداعيات الانتخابات على الأوضاع المصرية | 5 | %6.8 | 9 | %10.5 | 5 | %7.6 | 4 | %3.8 | 23 | %7 |
| تأكيد دور الأحزاب في بناء الدولة | - | - | 2 | %2.3 | - | - | - | - | 2 | %0.6 |
| عرض نتائج الانتخابات ورصد ردود الفعل | 6 | %8 | 13 | %15 | 6 | %9 | 11 | %10.6 | 36 | %11 |
| الدعوة لمقاطعة الانتخابات | 16 | 21.6% | 9 | %10.5 | 4 | %6 | 7 | %6.7 | 36 | %11 |
| متابعة منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية للانتخابات | 1 | %1.3 | 7 | %8 | 6 | %9 | 13 | %12.5 | 27 | %8.1 |
| بروز أعضاء الحزب الوطني كمرشحين في الانتخابات | 8 | %10.8 | - | - | - | - | - | - | 8 | %2.4 |
| إقصاء التيارات الإسلامية | 7 | %9.4 | - | - | - | - | - | - | 7 | %2.1 |
| تدعيم قائمة حب مصر للسيسي | 10 | %13.7 | - | - | - | - | - | - | 10 | %3 |
| الصراع بين الأحزاب والقوى السياسية | 1 | %1.3 | 3 | %3.4 | 8 | %112.3 | - | - | 12 | %3.6 |
| تمثيل المرأة في الانتخابات | - | - | 2 | %2.3 | - | - | - | - | 2 | %0.6 |
| تمثيل الأقباط في الانتخابات | - | - | 1 | %1.2 | - | - | 1 | %0.8 | 1 | %0.3 |
| شرح البرامج الانتخابية للأحزاب والقوائم | - | - | 2 | %2.3 | - | - | - | - | 2 | %0.6 |
| المجموع | 74 | %100 | 87 | %100 | 66 | %100 | 104 | %100 | 330 | %100 |

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أطروحة رصد الإقبال على الانتخابات جاءت على رأس الأطروحات الخاصة بخطاب الانتخابات البرلمانية داخل المواقع عينة الدراسة، حيث جاءت بنسبة 21.5%، وجاءت هذه الأطروحة في الترتيب الأول لموقعي قناتي روسيا اليوم بنسبة 27.4% والحرة الأمريكية بنسبة 29%، وفي الترتيب الثاني في موقع قناة الجزيرة بنسبة 17.6%؛ وذلك لأن الإقبال على الانتخابات هو جوهر العملية الانتخابية والهدف الرئيسي الذي تقوم من أجله الانتخابات، وإن تباينت هذه المواقع في طرحها لرصد الإقبال على الانتخابات.

ففي موقع قناة الجزيرة تم التركيز على ضعف إقبال الناخبين على مراكز الاقتراع وعزوفهم عن المشاركة في العملية الانتخابية، ووصفها بأنها "انتخابات بلا ناخبين" وأرجع خطاب الموقع ذلك لفقدان الثقة في النظام وضياع الأصوات الانتخابية هباءً بعد حل مجلسي الشعب والشورى، إضافة إلى ما وصفه الموقع بالفشل السياسي والاقتصادي لمنظومة الحكم في مصر، وكذلك مقاطعة قطاع كبير من التيار الإسلامي لهذه الانتخابات وغياب المنافسة الحقيقية بين المرشحين.

فذكرت مراسلة الموقع في وصفها لمراكز الاقتراع: "يبدو الناخب عملة نادرة تلتقطها كاميرات وسائل الإعلام بصعوبة، رغم الدعاية الكثيفة لحث المواطنين على التصويت، فإن الانتخابات تشهد إقبالاً ضعيفاً للغاية".

وأكد الموقع أن البرلمان القادم لن يكون له أي دور حقيقي، وأنه مجرد داعم للسلطة الموجودة، وأن الناخبين يرون أنه لا فائدة مرجوة من إدلائهم بأصواتهم في الانتخابات، حيث أبرز الموقع هذا الطرح من خلال محللين لم يحددهم "ويرى المحللون أن نتائج الانتخابات محسومة مسبقاً، وأن البرلمان المقبل سيكتفي بدور تمرير القرارات التي يتخذها السيسي".

وصنف الموقع من شارك بالعملية الانتخابية بأنه إما مدفوع بإغراء المال، أو لأنه يدعم أحد المرشحين "كما أن النسبة القليلة التي شاركت في الانتخابات تم شحنها إلى صناديق الاقتراع بعد إغرائها بالمال، بالإضافة إلى المقربين من بعض المرشحين، وقد حاول النظام تجميل صورته أمام العالم لكنه فشل".

كما أشار الموقع إلى "أن أغلب الناخبين من مؤيدي الرئيس عبد الفتاح السيسي" وذكر الموقع أن ضعف الإقبال لم يكن متوقعاً بالنسبة للمسئولين، وأنه سبَّب لهم ما وصفه الموقع "بالصدمة "، وقد سبب الإقبال الهزيل للناخبين صدمة لدى المسئولين ووسائل الإعلام الموالية للنظام، وهو ما دفع أجهزة الدولة إلى اتخاذ إجراءات مختلفة – بعضها عقابي – لحمل الناخبين على التصويت.

وفيما يتعلق بالمصريين في الخارج ذكر الموقع أن بعض السفارات لم يسجل فيها أي ناخب وأن نسبة التصويت فيها بلغت "صفرًا".

أما موقع قناة العربية فقد أكد أن الإقبال على الانتخابات تفاوت تبعاً لمراحل العملية الانتخابية.

حيث أشار الموقع إلى الإقبال الجيد بالنسبة للمصريين في الخارج، ودلل على ذلك بتوافد عدد كبير من الناخبين للإدلاء بأصواتهم؛ "شهدت عمليات التصويت في الانتخابات البرلمانية للمصريين بالخارج إقبالاً كبيراً في الدول العربية خاصة الخليجية منها، كما شهدت السفارات المصرية في أوربا وأستراليا إقبالاً متوسطاً من الناخبين".

وفي الداخل اهتم الموقع بالفئات التي شاركت في العملية الانتخابية وإقبال كل منها على الانتخاب، والتأكيد على أن المرأة كان لها الدور الأكبر في هذه الانتخابات .

"شهدت لجان التصويت في انتخابات مصر البرلمانية إقبالاً متوسطاً من الناخبين الذكور، فيما كان الإقبال متزايداً من السيدات والمسنين وضعيفاً من الشباب".

كما استشهد الموقع بتصريحات المستشار عمر مروان المتحدث باسم اللجنة العليا للانتخابات: "إن نسبة مشاركة الإناث في الانتخابات تفوق نسبة الرجال بأربعة أضعاف، مضيفاً أن الفئة العمرية الأكثر مشاركة في التصويت لمن هم فوق سن الستين".

ووصفت القناة المشاركة في المرحلة الثانية من الانتخابات بأنها شهدت إقبالاً متوسطاً كان النصيب الأكبر فيه للسيدات وكبار السن.

وفيما يتعلق بموقع قناة روسيا اليوم فقد أشارت إلى تراجع الإقبال على الانتخابات في المرحلتين الأولي والثانية، والتركيز على غياب الشباب في هذه الانتخابات، وأرجع الموقع هذا التراجع إلى عدم اضطلاع النخب السياسية المصرية بمسئوليتها في لم شمل الأطياف السياسية أو إقامة حياة سياسية ملائمة يمكن أن تعمل في ظلها القوى السياسية.

ففي تبرير ضعف الإقبال ذكر الموقع "تتحمل النخب السياسية جزءا من المسئولية، فهي لم تتمكن من التواصل مع الشباب، واتخذت هذه النخب مواقف تتعارض مع أحلام وطموحات غالبية المصريين، وغرقت في مستنقع الاتهامات والتخوين والإقصاء".

وأبرز الموقع توظيف اللجنة العليا للانتخابات للإطار القانوني في استنادها للمادة 57 من قانون مباشرة الحقوق السياسية لمن يتخلف عن الإدلاء بصوته في الانتخابات، وكذلك قيام الحكومة بمنح الموظفين إجازة نصف يوم لتشجيعهم على الانتخابات كحلول أساسية للتغلب على ضعف الإقبال.

"وعلي خلفية الإقبال الضعيف على الانتخابات فقد منح رئيس الوزراء الموظفين إجازة نصف يوم للإدلاء بأصواتهم، كما قررت اللجنة العليا للانتخابات فرض غرامة 500 جنيه على من يتخلفون عن التصويت طبقاً للقانون المصري".

أما فيما يتعلق بانتخابات المصريين في الخارج فذكر الموقع أن المرحلة الأولى شهدت إقبالا ضعيفاً من الناخبين، بينما ارتفعت نسبة تصويت المصريين في الخارج في المرحلة الثانية، وهو ما برره الموقع بتوافر المعلومات عن المرشحين والعصبية القبلية في بعض محافظات المرحلة الثانية للانتخابات.

فتم الرجوع إلى السفير حمدي لوزا مساعد وزير الخارجية المصري في تفسيره لاختلاف نسب تصويت المصريين في الخارج في المرحلتين، والذي ذكر للموقع "أن إحدى المشكلات في المرحلة الأولى كانت غياب المعلومات عن المرشحين، وهو الأمر الذي تم تداركه في المرحلة الثانية"

وفي تصريح يسري العزباوي رئيس منتدى الانتخابات في مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية أوضح "أن مناطق المرحلة الثانية في غالبها تضم ريف الوجه البحري المعروف بإقباله للعصبية والقبلية للمرشحين على النظام الفردي الذي يمثل ثلثي المرشحين للبرلمان".

أما بالنسبة لقناة الحرة الأمريكية، فأشارت إلى ضعف الإقبال بصفة عامة وغياب الشباب عن الإدلاء بأصواتهم بصفة خاصة، برغم تقليل ساعات العمل للسماح للناخبين بالاقتراع، ودعوة الرئيس السيسي للناخبين للمشاركة في الانتخابات.

فذكر مراسل الموقع "أن الإقبال على الاقتراع ضعيف، على الرغم من إصدار قرار بتقليص ساعات الدوام في المؤسسات الرسمية للسماح للموظفين بالتصويت، كما أن غالبية مراكز الاقتراع شهدت غياباً ملحوظاً للناخبين من فئة الشباب".

وأرجع الموقع أهم أسباب ضعف الإقبال على الانتخابات لما وصفه بعدم الاستقرار السياسي في مصر، وغياب البيانات الخاصة بالمرشحين وبرامجهم الانتخابية، ووظف الموقع في هذا الإطار العديد من التصريحات التي تلقي الضوء على هذا التصور، ومنها تصريح رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان المصرية

محمد عبد النعيم "أن ضعف الإقبال على مراكز الاقتراع يرجع لما تمر به البلاد من أحداث سياسية وغموض البرامج الانتخابية للمرشحين، إضافة إلى عدم معرفة الناخب الكافية بتعليمات التصويت".

كما أرجع الموقع الموقف الأمني في مصر كأحد الأسباب التي أدت إلى ضعف الإقبال.

فذكر مراسل الموقع "أن الانتخابات البرلمانية تأتي في ظل أوضاع أمنية متوترة تشهدها مصر، خاصة في شمال سيناء التي تشهد اشتباكات مسلحة بين الجيش المصري وعناصر مسلحة تابعة لتنظيم أنصار بيت المقدس".

أما أطروحة استعدادات الحكومة فجاءت في الترتيب الثاني بالنسبة للأطروحات الخاصة بخطاب الانتخابات البرلمانية داخل المواقع عينة الدراسة بنسبة 13%.

بالنسبة لموقع قناة الجزيرة فكان الأقل تناولاً لهذه الأطروحة على النقيض من المواقع الأخرى التي تصدرت فيها استعدادات الحكومة لإجراء الانتخابات البرلمانية نسباً مرتفعة.

وهو ما يشير إلى تجاهل الموقع الدور الذي قامت به الحكومة من جهة تأمين الانتخابات والإشراف القضائي والدعم اللوجستي وتوفير السواتر والأحبار وإعداد اللجان، وتيسير الإجراءات اللازمة لإدلاء المصريين في الخارج بأصواتهم وغير ذلك، فعملت على تغييب أي دور فاعل للحكومة المصرية، وبلغت نسبة هذه الأطروحة 2.8% .

واقتصرت على حث وزارة الأوقاف المصرية الناخبين على الإدلاء بأصواتهم في ظل ما وصفته " بالمشاركة الهزيلة للغاية" وكذلك إعطاء الحكومة إجازة نصف يوم للعاملين بالدولة لمواجهة هذا الوضع، حيث ذكر مراسل الموقع "لا يزال الإقبال ضعيفاً بالرغم من الإجراءات الحكومية لحمل الناخبين على التصويت".

وفيما يتعلق بموقع قناة العربية فقد كان أكثر المواقع تناولاً لهذه الأطروحة بنسبة 20.6%، فتناول الموقع دور وزارة التنمية المحلية في تجهيز المراكز الانتخابية وإنهاء الاستعدادات اللازمة للانتخابات، وتم الاستشهاد بالعديد من التصريحات التي تؤكد هذا الدور. فجاء في تصريح د. أحمد زكي بدر وزير التنمية المحلية لمراسل موقع قناة العربية: "لقد تم تجهيز المراكز الانتخابية واللجان الفرعية التي تم اختيارها لتكون مقرًّا لإدلاء المواطنين بأصواتهم وتوفير سيارة إسعاف وسيارة حماية مدنية لكل لجنة عامة، كما أنه على اتصال دائم ومباشر مع غرف عمليات المحافظات لتذليل أي عقبات أولاً بأول".

وأولى موقع القناة اهتمامًا خاصًّا لعملية تأمين الانتخابات والدور الذي قام به كل من وزارتي الدفاع والداخلية لتأمين المقار الانتخابية وتأمين الناخبين، والتأكيد على أن الانتخابات تتم تحت غطاء تأميني كامل من رجال الجيش والشرطة.

وتم الرجوع إلى العديد من المصادر التي تدعم هذه المقولات، على رأسها تصريح للعميد محمد سمير المتحدث العسكري: "إن القيادة العامة للقوات المسلحة حرصت على التأكد من تفهم القوات المشاركة للمهام المكلفة بها من حماية المواطنين والتصدي لكافة التهديدات التي يمكن مجابهتها خلال تأمين اللجان والمراكز الانتخابية".

وكذلك تصريحات العديد من المسئولين في وزارة الداخلية، وعلى رأسهم وزير الداخلية مجدي عبد الغفار: "إن تامين الانتخابات البرلمانية يتم وفقاً لخطة مدروسة لتأمين الناخبين والقضاة ومقرات إقامتهم وخطوط سيرهم والمقرات الانتخابية".

وفي تصريح آخر لوزير الداخلية أبرزه موقع قناة العربية: "هناك قوات انتشار سريع موجودة في محيط لجان الانتخابات للتصدي لأي محاولات تهدف لتعكير صفو العملية الانتخابية، وهناك مجموعات قتالية تتولى تأمين الانتخابات" .

كما تم إلقاء الضوء على الدور الذي قامت به وزارة الخارجية لتسهيل عملية تصويت المصريين بالخارج، وتم الرجوع للعديد من المصادر التي تتوافق مع هذا الطرح، أبرزها تصريحات المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية أحمد أبو زيد: "لقد وجه وزير الخارجية بتذليل كافة العقبات وتقديم التسهيلات الواجبة للمصريين بالخارج لممارسة حقهم الانتخابي، والتأكد من اكتمال استعدادات السفارات والقنصليات لاستقبال الناخبين المصريين".

وكذلك إيضاح دور وزارة الخارجية لدعم ممثلي بعثات المتابعة الدولية ومنظمات المجتمع المدني لمتابعة الانتخابات البرلمانية وتسهيل حصولهم على تأشيرات الدخول اللازمة لمصر لمتابعة الانتخابات.

وفيما يتعلق بموقع قناة روسيا اليوم فجاءت هذه الأطروحة في الترتيب الثاني من إجمالي الأطروحات المتعلقة بخطاب الانتخابات البرلمانية في القناة بنسبة 13.6%.

حيث تم التركيز على استعدادات مجلس الوزراء لإجراء الانتخابات البرلمانية والإجراءات التي تم اتخاذها في هذا السياق. وكذلك قيام قوات الجيش والشرطة بتأمين الانتخابات، حيث ذكر مراسل الموقع "يتابع مركز العمليات الدائم للقوات

المسلحة على مدار الساعة تأمين العملية الانتخابية على مستوى المحافظات ويتلقى البلاغات الخاصة بوجود أي معوقات".

كما أكد المراسل أن القوات الجوية دفعت بطائرات المراقبة الأمنية والتصوير الجوي لتأمين العملية الانتخابية. والاستشهاد ببعض المصادر التي تؤكد ذلك مثل تصريح الخبير العسكري اللواء نصر سالم "أن الانتخابات البرلمانية تتم في عهدة القوات المسلحة التي تسلمت كامل اللجان، فضلا عن نشر حالة استنفار لقوات الأمن والجيش بما يحول دون وقوع أي أعمال إرهابية".

وأوضح الموقع مجهودات وزارة الخارجية واستعداد كافة السفارات والقنصليات المصرية بالخارج لاستقبال الناخبين وتذليل كافة العقبات التي تواجههم.

أما بالنسبة لموقع قناة الحرة فقد تناولت هذه الأطروحة بنسبة 13.5% ، وذلك من خلال إبراز دور وزارة العدل من خلال توفير ستة عشر ألف قاضٍ للإشراف على الانتخابات البرلمانية، فضلاً عن وجود عدد من القضاة الاحتياطيين لحالات الطوارئ.

وكذلك نشر السلطات أكثر من 360 ألف عنصر أمني لتوفير الحماية الأمنية اللازمة، والتأكيد على الانتشار الأمني الكثيف في محيط مراكز الاقتراع.

وتشكيل الحكومة المصرية لغرفة عمليات لمتابعة العملية الانتخابية من خلال التنسيق بين 10 وزارات وثلاث جهات حكومية.

مما سبق يتضح أن "استعدادات الحكومة لإجراء الحكومة لإجراء الانتخابات" كان الأطروحة الرئيسية بالنسبة لموقع قناة العربية.

بينما كانت أطروحة "رصد الإقبال على الانتخابات" هي المقولة الرئيسية لموقعي روسيا اليوم والحرة.

واختلف موقع قناة الجزيرة عن باقي مواقع الدراسة، حيث كانت أطروحته الرئيسية هي "الدعوة لمقاطعة الانتخابات" حيث جاءت بنسبة 21.6% بينما جاءت بنسب منخفضة في المواقع الأخرى محل الدراسة، حيث ألقى موقع قناة الجزيرة الضوء على مقاطعة العديد من الأحزاب والتيارات السياسية للانتخابات البرلمانية، والتأكيد على أن في مقدمة المقاطعين جماعة الإخوان المسلمين وأحزاب ليبرالية واشتراكية، والعديد من الرموز السياسية البارزة.

وساق موقع القناة العديد من المبررات لدعم هذه الأطروحة، وكان أهمها ما وصفه الموقع بسطوة المال السياسي على هذه الانتخابات.

وتم الرجوع للعديد من المصادر التي تثبت صحة هذه المقولة، منها تصريح أحمد طه باحث سياسي: "إن دوائر الانتخاب بهذا الشكل تفتح الباب واسعاً أمام هيمنة المال السياسي ويجعل نائب البرلمان أشبه بنائب المحليات".

وكذلك ما صرحت به حركة 6 أبريل في تغريدة عبر موقع تويتر بأن "البرلمان القادم ميت قبل أن يولد وأن المال السياسي له حضور قوي بهذه الانتخابات".

كما أشار الموقع إلى أن العديد من الأحزاب السياسية أعلنت مقاطعتها للانتخابات البرلمانية، على رأسها أحزاب "الدستور" و"التحالف الشعبي الاشتراكي" و"مصر القوية"

ومن أسباب مقاطعة الانتخابات من وجهة نظر الموقع أن العديد من التيارات السياسية المصرية لا ترى في هذا البرلمان سوى ظهير سياسي للرئيس السيسي، وأنه حسب ما وصفوه بأنه إحدى أذرع الانقلاب العسكري.

فذكر عمار علي حسن الباحث السياسي لموقع القناة: "مستوى التنافس في الانتخابات الحالية انخفض بشكل كبير مقارنة بالانتخابات السابقة، ويغلب على هذا البرلمان المستقلون الذين هم في الغالب يتوجهون لتأييد السلطة التنفيذية".

وما صرح به حاتم عبد العظيم برلماني سابق: "السيسي يعلم يقيناً أن البرلمان المقبل سينفذ رغباته، وهو فقط يبحث من خلاله عن ظهير سياسي يطبل له، وعليه أعتقد أن البرلمان القادم سيجعلنا أضحوكة العالم".

وكذلك من أسباب مقاطعة الانتخابات من وجهة نظر منتج الخطاب في موقع قناة الجزيرة إعلان بعض الأحزاب الدينية المقاطعة؛ لأن العديد من قادتها وقواعدها يقبعون داخل السجون المصرية، ومنها أحزاب الأصالة والفضيلة والإصلاح والوسط، ويرون أن هناك عملية إقصاء متعمدة للتيارات الإسلامية.

كما ذكر الموقع "تجرى هذه الانتخابات في غياب كامل للمعارضة، وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين، كما تتزامن مع حملات اعتقال عشوائية، إضافة إلى إثقال المئات من مناهضي الانقلاب بأحكام إعدام مسيسة".

أشار الموقع إلى خروج العديد من المظاهرات في محافظات مصر تطالب بمقاطعة ما أسموه "برلمان العسكر" والتأكيد على أن هذه الانتخابات "شكلية" ومحسومة سلفاً لما أطلقوا عليه "رجال العسكر".

- **القوى الفاعلة داخل خطاب الانتخابات البرلمانية:**

**جدول رقم (3)**

**القوى الفاعلة داخل خطاب الانتخابات البرلمانية في المواقع الإخبارية محل الدراسة**

| المواقع محل الدراسة / القوى الفاعلة | موقع قناة الجزيرة | | موقع قناة العربية | | موقع قناة روسيا اليوم | | موقع قناة الحرة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| رئيس الجمهورية | 1 | %1.7 | 1 | %1.7 | 3 | %4.3 | 7 | %6.5 | 12 | %4.1 |
| الأحزاب السياسية | 2 | %3.5 | 3 | %5.2 | 13 | %18.6 | 4 | %3.7 | 22 | %7.5 |
| الحكومة | 4 | %7.1 | 18 | %31.1 | 7 | %10 | 10 | %9.3 | 39 | %13.3 |
| القوى السياسية | 11 | %19.3 | - | - | 7 | %10 | 2 | %1.8 | 20 | %6.8 |
| الخبراء والمحللون السياسيون | 2 | %3.5 | 1 | %1.7 | 1 | %1.4 | 1 | 0.9% | 5 | %1.7 |
| الناخبون | 10 | %17.5 | 9 | %15.5 | 12 | %17.2 | 28 | %26.1 | 59 | %20.2 |
| مرشحو الانتخابات | 9 | %15.7 | 6 | %10.3 | 5 | %7.2 | 9 | %8.4 | 29 | %9.9 |
| اللجنة العليا للانتخابات | 1 | %1.7 | 8 | %13.7 | 6 | %8.6 | 10 | %9.3 | 25 | %8.5 |
| التيار الإسلامي | 12 | %21.1 | 4 | %6.8 | 8 | %11.5 | 19 | %17.7 | 43 | %14.7 |
| منظمات المجتمع المدني | - | - | 1 | %1.7 | 3 | %4.3 | 5 | %4.6 | 9 | %3.08 |
| المنظمات الدولية | - | - | 7 | %12 | 5 | %7.2 | 12 | %11.2 | 24 | %8.2 |
| الحزب الوطني المنحل | 5 | %8.8 | - | - | - | - | - | - | 5 | %1.7 |
| المجموع | 57 | 100% | 58 | %100 | 70 | %100 | 107 | %100 | 292 | %100 |

يتضح من الجدول السابق أن أكثر القوى الفاعلة حضوراً في خطاب الانتخابات البرلمانية للمواقع الإخبارية محل الدراسة كانت الناخبين بنسبة 20.2%. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الناخبين هم المحور الرئيسي للعملية الانتخابية والفاعل الرئيسي فيها.

وجاء الناخبون كقوى فاعلة في الترتيب الأول لموقع قناة روسيا اليوم بنسبة 17.4% وفي موقع قناة الحرة بنسبة 26.1%.

وفي الترتيب الثاني في موقع قناة العربية بنسبة 15.5%، وكانت أهم الأدوار المنسوبة للناخبين في موقع قناة الجزيرة هي عزوف الناخبين عن الإدلاء بأصواتهم في صناديق الاقتراع، وعدم اقتناعهم بجدوى هذه الانتخابات، والتأكيد على إحجام الناخبين وغياب أي قوى للمعارضة عن خوض تلك الانتخابات.

فأبرز موقع القناة تصريحات لمجموعة من الناخبين منها : "لن أشارك في الانتخابات لأنها ستجرى في مناخ غير ديمقراطي وأتوقع أن يفعل الكثيرون مثلي".

"صوتي غير مؤثر في نتائج التصويت ولن أدلي بصوتي".

وتم الاستشهاد بتصريحات زهدي الشامي نائب رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي: "كما يعود ضعف إقبال الناخبين لغياب الحماسة العامة لدى المواطنين، بسبب انخفاض مستوى الخطاب الموجه لهم وعدم اقتناعهم بجدوى المشاركة".

وفي موقع قناة العربية أبرز الموقع دور الناخبين في الإدلاء بأصواتهم، وإن تباين هذا الدور بين الإقبال الكثيف في الخارج والإقبال المتوسط أحياناً، والضعيف أحياناً أخرى في مرحلتي الانتخاب بالداخل.

كما أشاد الموقع بالدور الإيجابي للمرأة في الانتخابات البرلمانية ومشاركتها بكثافة للإدلاء بصوتها.

وكذلك أبرز الموقع التمثيل القوي للنساء في البرلمان، فذكر الموقع "أنه لأول مرة في تاريخ البرلمان المصري تحصد سيدات مصر 72 مقعداً في البرلمان حتى الآن".

واستشهد الموقع بالعديد من التصريحات التي تدعم هذا الطرح، ففي تصريح مارجريت عازر الباحثة في الشئون السياسية للعربية نت عن دور المرأة في البرلمان ذكرت عازر "أن دورهن في البرلمان لن يكون مقصوراً فقط على الاهتمام بقضايا المرأة، بل على قضايا مصر كلها، فالمرأة لها دور فعال في كافة المجالات، سواء الصحة والتعليم أو الخدمات الأخرى".

كما أكدت د. فرخندة حسن الأمين السابق للمجلس القومي للمرأة للعربية نت "أن اختيار الناخبين للسيدات كممثلات لهن في البرلمان يؤكد أن المجتمع ينظر للنساء كشريك أساسي في خدمة وحماية الوطن".

وفيما يتعلق بموقع قناة روسيا اليوم فأشار الموقع إلى ضعف إقبال الناخبين في الانتخابات البرلمانية بمرحلتيها، ورأى الموقع أن الناخبين كان دورهم سلبيًّا، وأنهم تركوا الساحة للنخب السياسية، وبالتالي كانوا ضحية لتلك النخب.

وذكر الموقع أن أهم أسباب عزوف الناخبين عن المشاركة في هذه الانتخابات كان "أن هذه الانتخابات تشهد حالة من الجدل والشد والجذب بين مختلف القوى السياسية التي تخوض الانتخابات ما بين تبادل الاتهامات وتقديم بلاغات رسمية وطعن في النوايا".

وأشار الموقع إلى دور الشباب الرافض للمشاركة في العملية الانتخابية لما يمرون به من حالة من اليأس والإحباط .

ففي تصريح جورج إسحاق عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان: "سبب عزوف الشباب عن المشاركة في الانتخابات البرلمانية هو حالة الإحباط التي يمر بها، وأنه لا يوجد من يستمع إليهم".

ومن جانبه اعتبر خالد تليمة نائب وزير الشباب السابق "أن الدولة نجحت في تصدير الإحباط للناس، وهو ما ظهر جليًّا في انتخابات مجلس النواب".

وبهذا فإن الموقع قد أوضح فشل النظام السياسي في لم شمل الأطياف السياسية وشعور الشباب بغياب العدل والعدالة والقانون، ولذلك عزف الشباب عن الذهاب لمراكز الاقتراع.

كما أوضح موقع قناة روسيا اليوم الدور السلبي الذي تقوم به الأحزاب السياسية المصرية، وفشلها في إحداث تغييرات سياسية على أرض الواقع، وأي قدرة على حشد الجماهير، ووصف الموقع هذه الأحزاب بأنها "تعاني حالة من "الدوار السياسي" وأنها "تعاني من الانشقاقات وفقر الإمكانيات وقلة الكوادر البشرية".

أما عن قناة الحرة فأبرز الموقع أن إقبال الناخبين على الانتخابات كان ضعيفاً وأنهم فضلوا عدم المشاركة في العملية الانتخابية وبصفة خاصة الشباب.

فجاء على لسان مراسل الموقع "أن الإقبال على الاقتراع ضعيف ويلاحظ غياب الشباب عن هذه الانتخابات".

وذكر الموقع أن غموض البرامج الانتخابية وعدم توافر بيانات عن المرشحين دفع الناخبين لاتخاذ قرار بعدم المشاركة في الانتخابات التي يرون أنهم لا يعلمون عنها شيئاً.

كما أضاف الموقع أن عدم استقرار الأوضاع السياسية في مصر أدى إلى انتشار حالة من الإحباط السياسي بين الناخبين؛ مما حدا بهم إلى الامتناع عن الإدلاء بأصواتهم.

ففي موقع قناة الجزيرة برز أن التيار الإسلامي يرفض ما تم وصفه بعملية الإقصاء المتعمدة وحملات التشويه المستمرة ضد التيارات الدينية.

وتبنى موقع القناة وجهة نظر أن الدولة تحارب الأحزاب الدينية لتهميشهم وإبعادهم عن المشهد السياسي.

فذكر موقع القناة: "أطلق عدد من مؤيدي نظام السيسي حملة لا للأحزاب الدينية، وهناك شكوى كثيرة تثور حول أهداف الحملة؛ إذ اعتبرها البعض محاولة من الدولة لإقصاء كل التيارات الإسلامية ولكن بطريقة قانونية".

كما تم الاستشهاد بالمستشار الإعلامي لحزب البناء والتنمية خالد الشريف، والذي وصف الحملة بأنها نوع من "الفاشية السياسية" التي تهدف لإقصاء الإسلاميين خشية ما وصفه بشعبيتهم الجارفة.

وكذلك تم إبراز ما وصفوه "بالتغييب المتعمد" للإسلاميين عن طريق اعتقالهم وترهيبهم من المشاركة السياسية .

وذكر موقع القناة على لسان من أسموهم بمعارضي النظام "أن هذه الانتخابات ستنتج برلماناً مشوهاً في غياب القوى السياسية الرئيسية، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين التي تم حظرها والزج بقادتها وبعشرات الآلاف من أعضائها في السجون".

وتم إلقاء الضوء على شكوى قياديي حزب النور السلفي مما سموه حملات تشويه استهدفتهم من قبل الإعلام.

فذكر رئيس حزب النور السلفي "أن هذه الانتخابات من أسوأ الانتخابات في تاريخ البرلمان ونقطة سوداء في تاريخ هذا العهد".

أما بالنسبة لموقع قناة العربية فجاء حضور القوى الإسلامية ضعيفاً كقوى فاعلة، وفي أحداث محدودة، مثل قيام حزب النور السلفي بدفع رشاوى انتخابية لحصد مقاعد داخل مجلس النواب واستغلال الأطفال في المؤتمرات الانتخابية بالمخالفة للقانون.

وكذلك أشار الموقع لرفض المصريين لفكرة وجود التيار الإسلامي في السياسة وأنهم فقدوا تعاطف الشعب معهم.

وأبرز موقع قناة روسيا اليوم أيضًا الدور السلبي للتيارات الإسلامية وخلطهم للدين بالسياسة لتحقيق مصالحهم الحزبية فقط، مما أدى إلى رفض الرأي العام المصري لهم.

ودلل الموقع على ذلك "بالتمثيل الهزيل لحزب النور السلفي في البرلمان" وأن إجمالي مقاعده في البرلمان 12 مقعدًا فقط.

وكذلك تصريحات عماد الدين حسين رئيس تحرير صحيفة الشروق "هناك حالة من المزاج السياسي العام في مصر وتوجه عام برفض تيارات بعينها من بينها الإسلام السياسي".

وفيما يتعلق بموقع قناة الحرة فأبرز مقاطعة التيارات الإسلامية للانتخابات، واستشهد الموقع بآراء المتخصصين في شئون حركات الإسلام السياسي، والذين

ذكروا "أن أغلب تيارات الإسلام السياسي لن تشارك في الانتخابات في ظل رفضها للعملية السياسية التي أعقبت عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، واحتجاجاً على اعتقال الآلاف منهم، وإصدار أحكام بالإعدام على قياداتهم".

كما أشار الموقع إلى سعي حزب النور السلفي لتمثيل التيار الإسلامي في البرلمان، وذكر الموقع أن الحزب "ممثل الإسلاميين الأقوى في انتخابات 2015" وأنه يسعى لحصد أكبر عدد ممكن في البرلمان" وذلك "بالرغم من الملاحقات القانونية التي يتعرض لها مرشحوه باعتباره يقوم على أساس ديني".

بينما همش موقع قناة الجزيرة الأدوار الفاعلة للحكومة المصرية، وقصر دورها فقط على مناشدتها وحثها للناخبين للإدلاء بأصواتهم وتفعيلها للقانون الخاص بفرض غرامة على من يتغيب عن المشاركة بالعملية الانتخابية.

وعلى النقيض، فقد ظهر الحضور المكثف للحكومة في موقع قناة العربية، فركز الموقع على الدور الإيجابي الذي قامت به الحكومة لتسهيل عملية الانتخابات وتذليل أي عقبات تواجه الناخبين أو القائمين على العملية الانتخابية.

وكذلك التأكيد على التأمين المكثف للعملية الانتخابية من جانب القوات المسلحة والشرطة على حد سواء لتوفير المناخ الملائم للمواطنين للإدلاء بأصواتهم بحرية كاملة وعدم السماح بأي محاولة للتأثير في إرادتهم.

أما بالنسبة لموقع قناة روسيا اليوم فقد ألقى الضوء على الاستعدادات التي قامت بها الحكومة لإجراء العملية الانتخابية على جميع الأصعدة من حيث تقديم الدعم اللوجستي من جانب وزارة الداخلية وتوفير الأحبار والسواتر والأختام اللازمة للعملية الانتخابية، وكذلك تأمينها للناخبين وصناديق الانتخابات والقائمين على هذه الانتخابات، ودور وزارة العدل من حيث الإشراف القضائي لضمان نزاهة الانتخابات، ودور وزارة الخارجية من حيث التأكد من جاهزية السفارات والقنصليات المصرية بالخارج لتقديم التسهيلات اللازمة للمصرين في الخارج.

وأوضح موقع قناة الحرة قيام الحكومة باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتيسير العملية الانتخابية.

فجاء على لسان مراسل الموقع: "اتخذت الحكومة كل الإجراءات والترتيبات بما يضمن عملية انتخابية ميسرة وسهلة أمام الناخب، وفي نفس الوقت تأمين المقرات الانتخابية تأمينا كاملاً " .

- **مسارات البرهنة المستخدمة في تبرير الأطروحات الخاصة بخطاب الانتخابات البرلمانية:**

**جدول رقم (4)**
**مسارات البرهنة المستخدمة في تبرير الأطروحات الخاصة بخطاب الانتخابات البرلمانية في المواقع الإخبارية محل الدراسة**

| المواقع محل الدراسة / مسارات البرهنة | موقع قناة الجزيرة | | موقع قناة العربية | | موقع قناة روسيا اليوم | | موقع قناة الحرة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| شواهد من الواقع | 3 | %4.6 | 9 | %18.3 | 13 | %35.1 | 3 | %7.1 |
| بيانات وأرقام | 5 | 7.6% | 16 | %32.6 | 19 | %51.3 | 19 | %45.2 |
| الاستشهاد بتصريحات مسئولين | 9 | 13.8% | 21 | %42.8 | 4 | %10.8 | 13 | %30.9 |
| قوانين وتشريعات | - | - | 3 | %6.1 | 1 | %2.7 | 2 | %4.7 |
| روايات شهود العيان | 3 | 4.6% | - | - | - | - | 5 | %11.9 |
| إبراز التناقض | 4 | %6.1 | - | - | - | - | - | - |
| خلط الرأي بالخبر | 14 | %21.5 | - | - | - | - | - | - |
| الهجوم والانتقاد | 4 | %6.1 | - | - | - | - | - | - |
| التبرير | 12 | %18.4 | - | - | - | - | - | - |
| السخرية | 11 | %16.9 | - | - | - | - | - | - |
| المجموع | 65 | %100 | 49 | %100 | 37 | %100 | 42 | %100 |

يتضح من الجدول السابق أن المواقع الإخبارية محل الدراسة اتبعت إستراتيجيات مختلفة لتبرير أطروحاتها الرئيسية.

فكانت مسارات البرهنة التي تبناها موقع قناة الجزيرة هي خلط الرأي بالخبر بنسبة 21.5%، ثم إستراتيجية التبرير بنسبة 18.4%، ثم السخرية بنسبة 16.9%. وهو ما يعكس تميز الموقع وعدم موضوعيته في تناول الأخبار الخاصة بالانتخابات البرلمانية المصرية.

فلكي يدلل الموقع على أن البرلمان القادم دوره الوحيد هو أن يكون ظهيراً سياسياً للرئيس السيسي وما وصفه الموقع بدعم قائمة في حب مصر للنظام؛ قام الموقع بخلط الرأي بالخبر في أكثر من خبر.

"وفي ظل مناخ سياسي تعاني فيه الأحزاب السياسية من التهميش حرص النظام على تدشين تحالف الولاء المطلق ليهيمن على البرلمان، ويشكل ظهيراً سياسياً للرئيس السيسي، ومن ثم كان التسويف في تحديد موعد الانتخابات انتظاراً لإعداد طبخة قائمة الولاء التي يحمل عنوانها فرزاً للمصريين (في حب مصر) وكأن الخارج منها عدو لمصر".

وفي نفس السياق، فقد أشار الموقع إلى أن هذه القائمة من تخطيط المخابرات المصرية وأن مقررها هو لواء مخابرات سابق بالجيش المصري، فذكر الموقع:

"وأصبح سيف اليزل مقرراً لتلك القائمة التي صنعت على عين الاستخبارات التي تعرف خريطة الكتل التصويتية للعائلات، وسرعان ما ضمت القائمة العديد من الشخصيات العسكرية والقيادات السياسية المحسوبة على السلطات الحالية في مصر".

وفي إلقاء الموقع الضوء على وجود بعض أعضاء الحزب الوطني كمرشحين في الانتخابات جاء في الموقع: "لم تجد بعض الكيانات السياسية حرجاً في الإعلان عن احتضانها فلول مبارك داخل قوائمها الانتخابية".

وأكد الموقع أيضاً على "أن المشهد غير مستوعب لمتابعي مآلات ثورة 25 يناير، فبعد أربع سنوات من الإطاحة بنظام الرئيس المخلوع حسني مبارك، يعود رجاله للمشاركة في الانتخابات البرلمانية".

كما ذكر الموقع في سياق تبريره لعزوف البعض عن المشاركة في الانتخابات: "يعتقد المصريون أن الانتخابات البرلمانية ستفرز برلماناً على مقاس الرئيس، لذلك لم تعد هذه الانتخابات تسترعي انتباههم".

واعتبر الموقع أن تراجع أسماء بعينها عن الترشح "دليل على أن السيسي يريد موظفين يعملون لصالحه، وليس نواباً يعملون لصالح الشعب".

وأضاف الموقع أن "المنافسة تنحصر في هذه الانتخابات بين تكتلات مؤلفة من أحزاب موالية للسيسي أو من مستقلين مؤيدين له " ، كما وصف محرر الموقع أن "الانتخابات تجرى في غياب كامل للمعارضة ، كما تتزامن مع حملات اعتقال عشوائية واختفاء قسري لنشطاء سياسيين".

وبالنسبة لإستراتيجية التبرير فقد وظفها الموقع للتأكيد على صحة مقولاته؛ فأرجع مقاطعة بعض الأحزاب للانتخابات لما وصفه الموقع "بعدم مصداقية القيادات بالحكومة وعدم قناعة الأحزاب بالقانون الذي تجرى الانتخابات بناء عليه".

كما برر الموقع ضعف الإقبال على الانتخابات في المرحلة الثانية "لوجود خروقات كثيرة في المرحلة الأولى، بالإضافة إلى ممارسات أمنية أعادت إلى الأذهان ما كانت عليه الأوضاع قبل ثورة 25 يناير".

وأشار الموقع لمجموعة أخرى من الأسباب التي أدت إلى عزوف الناخبين، منها "الفشل الاقتصادي والسياسي للحكومة" و"غياب المنافسة الانتخابية الحقيقية".

أما عن حصول حزب النور السلفي على عدد قليل من الأصوات في البرلمان فقد برره الموقع "بحملات التشويه التي استهدفت الحزب من قبل الإعلام الموالي للسلطة الحالية".

كما استخدم الموقع إستراتيجية السخرية للتدليل على أطروحة ضعف الإقبال على الانتخابات وعزوف الناخبين عن المشاركة في الانتخابات.

فوصف الموقع هذه الانتخابات: "لا يغيب البعد المسرحي والتمثيلي بمعناه الحرفي عن هذه الانتخابات".

فاستشهد الموقع بتعليق عبد الله فتحي رئيس رابطة القضاة المصريين والذي ذكر الموقع "أنه اجتهد ليمنع نفسه من الضحك عندما سئل عن حدوث انتهاكات بالانتخابات فقال: لا توجد انتهاكات ولا تجاوزات ولا ناخبون".

كما استعان الموقع بأحد النكات الرائجة حول ضعف الإقبال، حيث يقول أحدهم: "أرغب في أن أجلس وحيداً لأريح دماغي، سأذهب إلى مركز الاقتراع لأنه أكثر الأماكن هدوءاً".

وقال الموقع: إن "الطرائف والعجائب التي شهدتها الانتخابات المصرية كانت بالجملة"، وأبرز الموقع بعض تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي التي تظهر سخرية بعض الناخبين مثل:

"الحاجة الوحيدة اللي نزلت في الانتخابات هي الجنيه المصري قصاد الدولار".

"أنا عازم كل اللي انتخبوا على الغذاء في مطعم جاد وهناخد ترابيزة لوحدنا".

وأوضح الموقع أن الطرائف امتدت لتشمل الدعاية الانتخابية أيضاً، فوصفها الموقع بأنها جزء من فيلم كوميدي يؤكد ما أطلق عليه الموقع هزلية الانتخابات .

"تبدو مشاهد الدعاية الانتخابية كما لو كانت مقتطعة من فيلم كوميدي، فقد استخدم المرشحون وسائل دعاية تبعث على السخرية والدهشة لقناعة المصريين بهزلية الانتخابات".

أما عن موقع قناة العربية فكانت أكثر مسارات البرهنة استخداماً هي الاستشهاد بتصريحات مسئولين بنسبة 42.8%، ثم البيانات والأرقام بنسبة 32.6%.

فاستشهد الموقع بتصريحات المسئولين للتأكيد على الطرح الرئيسي للموقع، وهو الدور الفاعل للحكومة المصرية لإنجاح العملية الانتخابية .

فرجعت إلى تصريحات اللجنة العليا للانتخابات في متابعتها للصمت الانتخابي والتأكيد على أن أي خرق من جانب المرشحين سيواجَه بتوقيع عقوبات على المخالفين، وكذلك متابعة اللجنة لضوابط الدعاية الانتخابية.

وأبرز الموقع تصريحات وزير التنمية المحلية أحمد زكي بدر عن الانتهاء من تجهيز المراكز الانتخابية واللجان الفرعية التي تم اختيارها لتكون مقرًّا لإدلاء الناخبين بأصواتهم.

وكذلك تأكيدات وزارة الخارجية بمتابعة السفارات والقنصليات المصرية بالخارج لتسهيل تصويت المصريين بالخارج. وتصريحات وزارة الداخلية بأن تأمين الانتخابات يتم وفقاً لخطة مدروسة، والإشارة إلى انتهاء الوزارة من تجهيز جميع المقار الأمنية في المحافظات.

وعلى جانب آخر فقد ألقى الموقع الضوء على تصريحات نائب الأمين العام للجامعة العربية لمتابعة الانتخابات البرلمانية وضمان شفافيتها وحيادها، والتأكيد على أن ذلك "يأتي في إطار حرص الجامعة العربية على التأكد من نزاهة العملية الانتخابية فاستشهد الموقع بتصريحات أحمد بن حلي الأمين العام المساعد للجامعة العربية " قامت جامعة الدول العربية بنشر أكثر من مئة من مراقبي الجامعة لمواكبة الاستحقاق الأخير لخارطة الطريق، لاستكمال مسيرة الديمقراطية والإصلاح في مصر".

كما استخدم موقع قناة العربية البيانات والأرقام لرصد عدد من لهم حق التصويت في الانتخابات، ولبيان مدى إقبال الناخبين في المراحل المختلفة، وكذلك عدد الأصوات الصحيحة والأصوات الباطلة، ورصد مشاركة كل من الإناث والذكور في الانتخابات، والفئات العمرية التي شاركت في الانتخابات.

ففي المرحلة الأولى من الانتخابات ذكر الموقع "أن نسبة المشاركة في اليوم الأول بلغت 19.1% بعدد أصوات 16957، وجاءت الإسكندرية كأعلى محافظة في الإقبال على التصويت، والبحر الأحمر الأقل إقبالًا.

كما لفت الموقع إلى "أن عدد الإناث المشاركات بلغ "أربعة أضعاف عدد الذكور، وجاء عدد الإناث 3 آلاف و878 ناخبة، وعدد الذكور 3130 ناخباً".

وتابع الموقع "أن أعلى فئة عمرية في الإقبال على التصويت فوق 61 عاماً، وبلغت 772518 ناخباً، ثم الفئة العمرية من 31-40 عاماً، وبلغت 3390 ناخباً، ثم تلاها الفئة العمرية من 21-30 عاماً، وبلغت 1175 ناخباً، وأخيراً أقل من 21 عاماً، وبلغت 268 ناخباً".

وكذلك تم استخدام هذه الإستراتيجية عند رصد الموقع تعداد من يحق لهم التصويت في الانتخابات داخل مصر وخارجها، وعدد المرشحين على المقاعد بالنظام الفردي وعدد القوائم الانتخابية.

وفيما يتعلق بمتابعة منظمات المجتمع المدني الدولية والمحلية للانتخابات ذكر الموقع بالتفصيل الأرقام المتعلقة بهذه المنظمات .

فمثلا أشار الموقع "سمحت اللجنة العليا للانتخابات لـ 81 منظمة مجتمع مدني وجمعية محلية تضم 17 ألف و465 متابعاً إلى جانب 6 منظمات دولية تضم 546 متابعاً و171 مترجماً معتمداً، وكذلك الموافقة لـ 86 سفارة أجنبية لمتابعة الانتخابات .

ووظف الموقع هذه الإستراتيجية أيضاً عند رصد ومتابعة نتائج المرحلتين الأولى والثانية للانتخابات وإعلان النتائج النهائية.

وفي موقع قناة روسيا اليوم تم استخدام البيانات والأرقام وشواهد من الواقع كمسارات برهنة رئيسية للمقولات التي تبناها الموقع بنسب متتالية بلغت 51.3% و 35.1% .

تم استخدام الأرقام لإيضاح أعداد قوات الجيش والشرطة المشاركة في تأمين الانتخابات. وكذلك تم استخدام الأرقام تفصيلاً لتوضيح عدد الناخبين والمرشحين والقوائم الانتخابية ورصد نتائج الانتخابات.

ففي إطار ذكر الموقع لنتائج القوائم وحصول قائمة في حب مصر على أعلى الأصوات ذكر الموقع "حققت قائمة في حب مصر فوزاً ساحقاً فحصلت في المنيا على 381 ألف و 152 صوتا، وحصلت قائمة نداء مصر على 129 ألف و940 صوتا، وحصلت قائمة صحوة مصر على 64 ألفا و 629 صوتا، وحصلت قائمة الجبهة المصرية على 5592 صوتاً، وفي محافظة البحر الأحمر حصلت قائمة في حب مصر على 34614 صوتاً، مقابل 14458 صوتاً لقائمة نداء مصر، وفي محافظة الفيوم حصلت قائمة في حب مصر على 33232 صوتاً، تليها قائمة نداء مصر التي حصلت على 23501 صوتاً.

وكذلك تم استخدام شواهد من الواقع للتدليل على أطروحات الموقع، ففي إطار تأكيد الموقع على غياب دور الأحزاب ذكر الموقع أن القوى السياسية غير قادرة على الحشد الجماهيري، ولا تملك برامج قوية على الأرض، ولا هي قادرة على التغيير، ومن تلك الأحزاب حزب الوفد أقدم الأحزاب المصرية، ويأتي إلى جواره غالبية أحزاب اليسار القديمة والجديدة.

وفي الإشارة إلى وجود صراعات وانشقاقات بين القوى السياسية ذكر الموقع "اشتد الصراع بين الكتل المتنافسة، ووصل إلى حد تقديم بلاغات متبادلة واتهامات بشراء الأصوات، حيث تقدم نجيب ساويرس زعيم حزب المصريين الأحرار ببلاغين ضد حزب النور وآخر ضد عبد الرحيم علي الكاتب الصحفي".

وعن رفض المصريين لتيارات الإسلام السياسي استشهد الموقع بالنتائج التي حصل عليها حزب النور في الانتخابات، والتي يرى الموقع فيها دليلاً من الواقع لنفور المصريين من هذا التيار، فذكر الموقع "أن نتائج المرحلة الأولى من العملية الانتخابية تعبر بشكل واضح عن حالة المزاج السياسي العام في مصر وتوجه عام برفض تيارات بعينها، من بينها الإسلام السياسي، فقد أصيب قياديو حزب النور بصدمة كبيرة حين سقطوا سقوطاً مزرياً في غرب الدلتا التي تعد معقلهم الأساسي".

وفي موقع قناة الحرة استخدم موقع القناة البيانات والأرقام بنسبة 45.2% والاستشهاد بتصريحات مسئولين بنسبة 30.9% .

حيث استخدم الموقع إستراتيجية البيانات والأرقام لرصد عملية الإقبال على الانتخابات وعدد المرشحين والقوائم، وأعداد منظمات المجتمع المدني التي تراقب الانتخابات .

فعلى سبيل المثال ذكر الموقع "يتنافس في الجولة الأولى للانتخابات 5420 مرشحاً وتسع قوائم انتخابية على 568 مقعداً ، بينها 448 مقعداً فرديًّا و 120 لنظام القوائم، بالإضافة إلى 28 آخرين، ونشرت السلطات المصرية أكثر من 360 ألف عنصر تأميني لحماية 19 ألف مركز اقتراع في 14 محافظة، وتتابع 87 منظمة مدنية الانتخابات".

وكذلك تصريحات المسئولين للتأكيد على نزاهة العملية الانتخابية، فتم الاستعانة بتصريحات مسئولين من اللجنة العليا للانتخابات، الذين أشاروا إلى الإشراف القضائي على الانتخابات البرلمانية ومراقبة منظمات المجتمع المدني للانتخابات. وكذلك عرض نتائج الانتخابات. وفي سياق متصل تم عرض تصريحات المسئولين التي تبرز متابعة الحكومة للانتخابات وإجراءات تيسير العملية الانتخابية. فذكر الموقع: "قال مسئولون بالحكومة المصرية: إنه تم التنسيق بين الوزارات المعنية لتذليل العقبات أثناء عملية التصويت في الداخل".

وأبرز الموقع تصريحات مجموعة من سفراء مصر في الخارج لرصد عملية إقبال الناخبين في الخارج.

فتم الاستشهاد بتصريحات السفير المصري في السعودية عفيفي عبد الوهاب الذي ذكر "أن الناخبين توافدوا على مكاتب التصويت في الرياض وجدة، واتخذت السفارة كل الترتيبات مما يضمن عملية انتخابية ميسرة وسهلة".

كما أفاد السفير المصري في الكويت "بأن الناخبين تقاطروا على مقر السفارة المصرية منذ ساعات الصباح الأولى، وشكلوا طابوراً طويلاً أمام مكاتب التصويت".

- **المصادر الإخبارية التي تم الاعتماد عليها في إنتاج خطاب الانتخابات البرلمانية:**

**جدول رقم (5)**
**المصادر الإخبارية التي تم الاعتماد عليها في إنتاج خطاب الانتخابات البرلمانية في المواقع الإخبارية محل الدراسة**

| المواقع الإخبارية / المصادر التي تم الاعتماد عليها | موقع قناة الجزيرة | | موقع قناة العربية | | موقع قناة روسيا اليوم | | موقع قناة الحرة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| وسائل إعلام مصرية | - | - | 2 | %4.8 | - | - | 1 | %2.5 |
| وسائل إعلام عربية | - | - | - | - | - | - | - | - |
| وسائل إعلام دولية | 10 | %22.8 | - | - | 2 | %6.7 | - | - |
| تصريحات مسئولين مصريين | - | - | 26 | %62 | 17 | %56.7 | 5 | %37.5 |
| تصريحات شخصيات حزبية وحقوقية | 12 | %27.2 | - | - | - | - | - | - |
| تصريحات مسئولين عرب | - | - | 4 | %9.5 | 1 | %3.3 | - | - |
| تصريحات مسئولين أجانب | - | - | 1 | %2.3 | - | - | - | - |
| شهود عيان | 3 | %6.8 | - | - | - | - | - | - |
| مراسلون | 3 | %6.8 | 3 | %7.1 | - | - | 19 | %46.5 |
| شبكات التواصل الاجتماعي | 5 | %11.4 | - | - | - | - | - | - |
| غير محدد | 11 | %25 | 6 | %14.3 | 10 | %33.3 | 5 | %12.5 |
| المجموع | 44 | %100 | 42 | %100 | 30 | %100 | 40 | %100 |

بالنسبة لموقع قناة الجزيرة فجاء في المرتبة الأولى من حيث المصادر التي تم الاعتماد عليها، فكانت تصريحات لشخصيات حزبية وشخصيات حقوقية مصرية بنسبة 27.2%، ثم المصادر غير المحددة بنسبة 25%، تلتها وسائل الإعلام الدولية بنسبة 22.8%.

وتمثلت تصريحات الشخصيات الحزبية والحقوقية في جمال حشمت القيادي بجماعة الإخوان المسلمين، وحاتم عزام القيادي بحزب الوسط، ومحمد يوسف المتحدث باسم حزب الدستور، ويسري حماد نائب رئيس حزب الوطن، وهيثم أبو خليل الذي عرّفه الموقع بأنه حقوقي معارض للانقلاب، أحمد إمام المتحدث باسم مصر القوية. ويتضح في هذه الشخصيات أنها تمثل مجموعة رافضة ومعارضة للنظام السياسي المصري الحالي، وبالتالي انصبت تصريحاتهم في إطار يعادي وينتقد العملية الانتخابية والأوضاع المصرية بشكل عام.

وهو ما يوضح اعتماد الموقع على بعض الأشخاص الذين يمثلون جماعات بعينها كمصادر إخبارية، مما يجعلهم يطرحون رؤاهم ووجهات نظرهم حيال الأوضاع المصرية.

أما بالنسبة للمصادر غير المحددة فجاءت في الترتيب الثاني، وهو ما يقلل من مصداقية الأخبار المقدمة.

وكان المصدر الثالث وسائل الإعلام الدولية، والتي انحصرت في وكالة أنباء الأناضول التركية، وصحيفتي نيويورك تايمز ووول ستريت جورنال الأمريكيتين، وتتبنى هذه الوسائل وجهات نظر مقاربة لقناة الجزيرة، والتي تعارض السلطة الحالية في مصر. ولم يرجع الموقع لتصريحات المسئولين المصريين، على خلاف المواقع الأخرى، وهو ما يتفق مع معارضة موقع قناة الجزيرة للنظام السياسي المصري. وبالنسبة لموقع قناة العربية فقد اعتمد بشكل أساسي على تصريحات المسئولين المصريين بنسبة 62%، فاستعان الموقع بتصريحات وزير الداخلية المصري مجدي عبد الغفار، والمتحدث العسكري العميد محمد سمير، والمتحدث باسم وزارة الخارجية المصري أحمد أبو زيد، والمتحدث باسم اللجنة العليا للانتخابات عمر مروان، ورئيس الوزراء شريف إسماعيل، ونائب وزير الخارجية حمدي لوزا.

وأيضا بالنسبة لموقع قناة روسيا اليوم فكان المصدر الرئيسي للأخبار هو تصريحات المسئولين المصريين، وجاءت بنسبة 56.7%، وهم المستشار أيمن عباس رئيس اللجنة العليا للانتخابات، وشريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء، وحمدي لوزا نائب وزير الخارجية، وعمر مروان مستشار اللجنة العليا للانتخابات، وعبد الله الخولي رئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات.

وهو ما يؤكد حرص موقعي العربية وروسيا اليوم على التزام الصدق والموضوعية بشأن وصف وعرض الأحداث المتعلقة بالانتخابات المصرية، كما يعكس اتفاق الرؤى ووجهات النظر بين الدول التي تمثلها هذه المواقع والسلطة السياسية القائمة في مصر.

أما موقع قناة الحرة فقد اعتمد على المراسلين بشكل أساسي بنسبة 47.5%، وهو ما يعني أن الموضوعات التي تم تقديمها تجمع بين الخبر والتفسير والتحليل، ونقل وتقديم الأخبار بما يتماشى مع سياسة الموقع الذي يعمل به المراسل.

وهو ما يعني أن عملية اختيار مصادر الأخبار تعد من الآليات الرئيسية لتأطير القضايا المطروحة، حيث يتم الاعتماد على المصادر التي تعبر عن سياسات ومواقف معينة، بينما يتم إغفال مصادر أخرى.

**المفاهيم المركزية التي تضمنها خطاب الانتخابات البرلمانية:**

**جدول رقم (6)**

**المفاهيم المركزية التي تضمنها خطاب الانتخابات البرلمانية في المواقع الإخبارية محل الدراسة**

| المواقع الإخبارية / المفاهيم المركزية | موقع قناة الجزيرة | | موقع قناة العربية | | موقع قناة روسيا اليوم | | موقع قناة الحرة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| نزاهة الانتخابات | 8 | %3 | 7 | %4 | 5 | %2.6 | 5 | %2.8 |
| الحكومة | 6 | %2.3 | 19 | %11 | 11 | %5.9 | 11 | %6.2 |
| تزوير | 2 | %0.7 | - | - | - | - | - | - |
| الأحزاب السياسية | 6 | %2.3 | 13 | %7.5 | 23 | %12.2 | 2 | %1.1 |
| التغطية الإعلامية | 5 | %1.9 | - | - | - | - | - | - |
| الدعاية الانتخابية | 8 | %3 | 3 | %1.8 | 3 | %1.6 | 5 | %2.8 |
| الشعارات الانتخابية | 2 | %0.7 | - | - | - | - | - | - |
| إقبال الناخبين | 19 | %7.2 | 16 | %9.2 | 27 | %14.3 | 38 | %21.3 |
| القوائم الانتخابية | 23 | %8.8 | 15 | %8.6 | 16 | %8.5 | 15 | %8.5 |
| الإشراف القضائي | 1 | %0.3 | 2 | %1.2 | - | - | 4 | %2.5 |
| القوى السياسية | 8 | %3 | 1 | %0.6 | 7 | %3.7 | 3 | %1.7 |
| الخروقات الانتخابية | 7 | %2.6 | 3 | %1.8 | 1 | %0.5 | 1 | %0.5 |
| مراقبة الانتخابات | 3 | %1.2 | 9 | %5.1 | 8 | %4.2 | 5 | %2.8 |
| مرشحو البرلمان | 4 | %1.5 | 10 | %5.7 | 9 | %4.8 | 5 | %2.8 |
| البرامج الانتخابية | - | - | 3 | %1.8 | - | - | 2 | %1.1 |
| قوات الأمن | - | - | 17 | %9.8 | 7 | %3.7 | 12 | %6.7 |
| تامين الانتخابات | 1 | %0.3 | 18 | %10.3 | 9 | %4.8 | 8 | %4.5 |
| التيار الإسلامي | 18 | %6.8 | 9 | %5.1 | 14 | %7.4 | 20 | %11.2 |
| المعايير الدولية | - | - | 7 | %4 | 1 | %0.5 | 2 | %1.1 |
| الارتباك السياسي | 2 | %0.7 | - | - | 2 | %10.5 | 2 | %1.1 |
| الحزب الوطني | 22 | %8.3 | - | - | - | - | 5 | %2.8 |
| التيار الليبرالي | - | - | 1 | %6.- | 6 | %3.2 | - | - |
| الصراع السياسي | 5 | %1.9 | 5 | %2.9 | 19 | %10 | - | - |
| بطلان الانتخابات | 4 | %1.5 | - | - | - | - | - | - |
| برلمان العسكر | 9 | %3.4 | - | - | - | - | - | - |
| برلمان الانقلاب | 21 | %8 | -- | - | - | - | - | - |
| حملات التشويه | 5 | %1.9 | - | - | - | - | - | - |
| جولة الإعادة | 4 | %1.5 | - | - | 7 | %3.7 | 14 | %7.9 |
| المقاعد الفردية | 3 | %1.4 | - | - | 10 | %5.3 | 8 | %4.5 |
| مقاطعة الانتخابات | 32 | %12.1 | 9 | %5.1 | 4 | %2.1 | 5 | %2.8 |
| فلول مبارك | 21 | %8 | - | - | - | - | - | - |
| الشفافية | 1 | %4 | %5.3 | - | - | - | - | - |
| الحال السياسي | 14 | %5.3 | - | - | - | - | - | - |
| المجموع | 264 | %100 | 174 | %100 | 189 | %100 | 178 | %100 |

يتضح من نتائج الجدول السابق أن أكثر المفاهيم المركزية وروداً في موقع قناة الجزيرة كان مقاطعة الانتخابات بنسبة 12.1%، وذلك لتأكيد مقاطعة العديد من الأحزاب والحركات السياسية للانتخابات البرلمانية.

فأشار الموقع إلى "أن عدة أحزاب أعلنت مقاطعتها للانتخابات البرلمانية، وعلى رأسها الدستور، والتحالف الشعبي الاشتراكي، ومصر القوية، وذلك لما تمر به البلاد من ظروف سياسية".

كما ذكر الموقع على لسان المتحدث باسم حزب الوطن أحد الأحزاب المقاطعة للانتخابات "أن عدم مصداقية القيادات بالحكومة الحالية وعدم القناعة بالقانون الذي تجرى على أساسه الانتخابات هي أسباب مقاطعة الانتخابات". وكذلك ألقى الموقع الضوء على رفع نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي سلاح المقاطعة في وجه الانتخابات البرلمانية.

وجاءت القوائم الانتخابية بنسبة 8.8%، وكان التركيز على قائمة "في حب مصر" والتي وصفها الموقع بأنها قائمة من تخطيط المخابرات المصرية لدعم السيسي، وأنها تضم مجموعة من الموالين له والذين ينتمون للحزب الوطني.

فذكر الموقع "تتصدر الواجهة قائمة في حب مصر التي يقودها ضابط استخبارات سابق، ومعه في تنافس شبه مكتوم العديد من الكيانات والوجوه التي تنتمي لعهد ونظام الرئيس المخلوع حسني مبارك".

كما وصف الموقع قائمة في حب مصر بأنها "القائمة المقربة من أجهزة الدولة".

وأوضح الموقع أن قائمة في حب مصر تواجه العديد من الانتقادات من القوى السياسية، فجاء في الموقع أن "القائمة تواجه هجوماً واسعاً من معظم منافسيها الذين اتهموها بأنها تضم العديد من فلول الحزب الوطني المنحل، وأنها تسعى لإيهام الرأي العام بأنها مدعومة من السيسي حتى تحصل على أغلبية مقاعد البرلمان".

كما أكد الموقع أن طريقة تشكيل قائمة في حب مصر تظهر طريقة تفكير النظام، وهي "ضمان أن تكون المفاصل الرئيسية للدولة استخباراتية عسكرية حتى لو تعلق الأمر بمؤسسة تشريعية مدنية".

وجاء الحزب الوطني بنسبة 8.3% لإلقاء الضوء على وجود عدد كبير من المرشحين الذين ينتمون للحزب الوطني كمستقلين أو داخل القوائم الانتخابية.

فوصف الموقع وجود مرشحين للحزب الوطني في هذه الانتخابات بأنها "عودة الروح لفلول مبارك" وأن وجودهم يذكر بمرحلة ما قبل ثورة يناير.

وأشار الموقع إلى أن "قرابة نصف المرشحين كانوا أعضاء في الحزب الوطني المنحل".

كما تم التأكيد أيضا على أن "أبرز المرشحين لخوض الصراع الانتخابي كانوا أعضاء في الحزب الوطني المنحل".

وأيضا ركز الموقع على مفهوم "برلمان الانقلاب" وأن هذا البرلمان ناتج عما وصفوه "بالانقلاب العسكري الذي قام به السيسي" حيث جاء بنسبة 8%.

وأشار الموقع إلى خروج العديد من المظاهرات التي تطالب "بمقاومة برلمان الانقلاب" واعتبر الموقع أن الانتخابات البرلمانية" هزلية جديدة من مهازل سلطة الانقلاب".

كما نسب الموقع لمعارضي النظام الحالي أن هذه الانتخابات "ستنتج برلماناً مشوهاً يدعم سلطة الانقلاب".

أما موقع قناة العربية فركز على دور الحكومة في تيسير العملية الانتخابية، فجاءت كلمة الحكومة بنسبة 11%، وهو الطرح الرئيسي لموقع قناة العربية. وفي نفس الإطار كان التركيز على دور قوات الأمن في تأمين الانتخابات.

حيث جاء مفهوم تأمين الانتخابات بنسبة 10.3% وقوات الأمن بنسبة 9.8%.

فأكد الموقع أن الحكومة اتخذت كافة الإجراءات اللازمة لتجهيز المراكز الانتخابية واللجان الفرعية لتكون مقرًّا لإدلاء المواطنين بأصواتهم، وتوفير العناصر الإدارية اللازمة لتسهيل عمل القائمين على العملية الانتخابية.

وكذلك التأكيد على أن الانتخابات تتم "تحت غطاء تأميني كامل من رجال الشرطة" وأن وزارة الداخلية استعدت جيداً "لتأمين العملية الانتخابية".

كما استشهد الموقع بالمصادر الأمنية لتوضيح "خطة تأمين الانتخابات البرلمانية والتي تتضمن كافة السيناريوهات المتوقعة".

والإشارة إلى أن القوات المسلحة مستعدة للتصدي لكافة التهديدات التي يمكن مجابهتها خلال "تأمين اللجان والمراكز الانتخابية"، وأنه تم تدريب "قوات الأمن المشاركة في تأمين الانتخابات".

كما ورد مفهوم إقبال الناخبين بنسبة 9.2%. وذلك في إطار متابعة الموقع لنسب المشاركة في الانتخابات في الداخل والخارج في المرحلتين الأولى والثانية للانتخابات.

فذكر الموقع أن عمليات التصويت شهدت "إقبالاً كبيراً في الدول العربية " و"إقبالاً متوسطاً في الدول الأوربية".

وكذلك أشار الموقع إلى أن مراكز الاقتراع شهدت "إقبالاً متزايداً من السيدات" و"إقبالاً ضعيفاً من الشباب"

وفيما يتعلق بموقع قناة روسيا اليوم فجاء في الترتيب الأول مفهوم "إقبال الناخبين" بنسبة 14.3%، حيث كانت الأطروحة الرئيسية للموقع هي رصد الإقبال على عملية الانتخابات.

فرصد الموقع "ضعف الإقبال على الانتخابات وعزوف عدد كبير من الناخبين"، وما أشار إليه الموقع من قيام الحكومة بإعطاء إجازة نصف يوم لتشجيع الناخبين على الإدلاء بأصواتهم . "وللتغلب على ضعف إقبال الناخبين أصدر رئيس الوزراء قرارًا يقضي باعتبار يوم الاثنين نصف يوم عمل في الجهاز الإداري للدولة؛ لتشجيع العاملين على الإدلاء بأصواتهم. وكذلك فقد وصف الموقع "إقبال الناخبين الضعيف يعد انتفاضة صامته يقوم بها المصريون عموماً والشباب خصوصاً".

كما جاءت الأحزاب السياسية بنسبة 12.2%، ثم الصراع السياسي بنسبة 10% وذلك للتأكيد على الصراع بين الأحزاب والقوى السياسية. فذكر الموقع أن الانتخابات البرلمانية تشهد "حالة من الجدل والشد والجذب بين مختلف القوى السياسية التي تخوض الانتخابات"، وأن "الصراع على هوية مصر لا زال واضحاً في ظل الصراع بين القوى السياسية المدنية والتيارات الدينية".

وما وصفه الموقع " بالأجواء التنافسية الساخنة" التي تصاحب الانتخابات. والتأكيد على "اشتداد الصراع بين الأحزاب السياسية المتنافسة في الانتخابات".

وأن "الأحزاب السياسية المصرية في مأزق حقيقي في ظل المعادلات الجديدة التي تحكم العملية الانتخابية، من بينها المواجهات بين حزب النور والتيار المدني".

وفيما يتعلق بموقع قناة الحرة فجاء "إقبال الناخبين" في الترتيب الأول بنسبة 21.3%، ثم جاء " التيار الإسلامي" في الترتيب الثاني بنسبة 11.2%. وذلك في إطار رصد عملية الإقبال على الانتخابات.

فأفاد مراسل الموقع "بأن الإقبال على الانتخابات كان ضعيفا"، وبأن "غالبية مراكز الاقتراع شهدت غياباً ملحوظاً للناخبين من فئة الشباب".

كما ذكر مراسل الموقع "أن إقبال الناخبين كان ضعيفاً، على الرغم من إصدار قرار بتقليص ساعات الدوام في المؤسسات الرسمية للسماح للموظفين بالتصويت".

وفي إطار مقارنة إقبال الناخبين في هذه الانتخابات بسابقتها فذكر الموقع "شهدت عملية التصويت إقبالاً منخفضاً من الناخبين مقارنة بالانتخابات البرلمانية التي جرت أواخر عام 2011 وبداية عام 2012".

وفيما يتعلق "بالتيار الإسلامي" فقد أشار الموقع لغياب جماعة الإخوان المسلمين عن المشهد وما يمثله ذلك كما وصفه الموقع من غياب "أحد أهم أطياف التيار الإسلامي". وكذلك تمت الإشارة لمشاركة حزب النور السلفي في الانتخابات وسعيه للحصول على أكبر عدد ممكن في البرلمان" في ظل غياب التيارات الإسلامية الأخرى".

كما أبرز الموقع "مقاطعة الأحزاب الإسلامية للانتخابات" والتأكيد على أنها "لن تشارك في الانتخابات لرفضها العملية السياسية التي أعقبت عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي".

مما سبق يتضح أن مواقع القنوات الإخبارية محل الدراسة وظفت المفاهيم المركزية التي تتلاءم مع الأطروحات الرئيسية لتلك المواقع.

حيث استخدمت الكلمات والمفاهيم التي تعمل على تأكيد بعض جوانب الحقيقة وإغفال جوانب أخرى، والتي تعمل على إبراز الفكرة الرئيسية للنص.

**الخلاصة :**

أفرزت انتخابات 2015 أحد أهم البرلمانات في تاريخ الحياة السياسية المصرية؛ حيث إنها جاءت نتيجة تظاهرات ممتدة بلغت ذروتها في 30 من يونيو، كما أن هذه الانتخابات هي الخطوة الثالثة والأخيرة في خارطة الطريق التي تهدف لاستقرار الأوضاع السياسية المصرية.

وتأسيساً على ما سبق فقد سعت هذه الدراسة لتحليل خطاب المواقع الإلكترونية للقنوات الإخبارية الدولية في تغطيتها للانتخابات البرلمانية المصرية، لاستنباط التوجهات الأيديولوجية لهذه المواقع، ولما تقوم به المواقع الإخبارية الدولية من دور في تشكيل اتجاهات الرأي العام العالمي تجاه الأوضاع المصرية.

وفي هذا الإطار فقد قامت الباحثة بتحليل خطاب الانتخابات البرلمانية المصرية في المواقع الإخبارية لقنوات الجزيرة والعربية وروسيا اليوم والحرة، حيث تمثل هذه المواقع توجهات فكرية وأيديولوجيات سياسية متباينة.

وتحدد الإطار الزمني للدراسة منذ بدء الدعاية الانتخابية في 2015/9/30 وحتى إعلان النتيجة النهائية للانتخابات في 2015/12/18.

وقد توصلت الدراسة إلى أن خطاب المواقع الإخبارية محل الدراسة اتسم بالتباين في الأطروحات والمقولات الرئيسية التي يهدف منتج الخطاب لترويجها وإقناع المتلقين بها.

فعلى الرغم من وجود توافق بين المواقع محل الدراسة في رصد الإقبال على الانتخابات ولكن كان هناك اختلافات نوعية في اتجاهات تقديم هذا الطرح.

حيث ركز موقع قناة الجزيرة على فشل الحكومة في التصدي للأوضاع السياسية والاقتصادية المتردية وفقدان الثقة في النظام كأسباب رئيسية لعزوف الناخبين .

بينما أكد موقع قناة العربية أن الإقبال على الانتخابات تراوح بين الضعيف والمتوسط وفقاً للمرحلة الانتخابية، وألقى الموقع الضوء على المشاركة الكثيفة من جانب النساء.

أما موقع قناة روسيا اليوم فقد عزى ضعف الإقبال وخاصة من الشباب إلى مجموعة عوامل بعيدة تماماً عن الحكومة، وجاء على رأس هذه العوامل إهمال النخب السياسية لمطالب واحتياجات الشباب، والعجز الحزبي، حيث رأى الموقع أن الأحزاب السياسية وعدم قدرتها على التواصل مع المواطنين هي السبب الرئيسي فيما آل إليه المشهد السياسي في مصر.

ومن جانبه فقد رأى موقع قناة الحرة أن تراجع الإقبال التصويتي مرده غياب البيانات الخاصة عن المرشحين وبرامجهم الانتخابية، وعدم توافر المعلومات الكافية عن القوائم الانتخابية المتنافسة؛ مما وضع الناخب في وضع محير دفعه للعزوف عن الانتخابات.

مما سبق يتضح أن المواقع الإخبارية محل الدراسة ركزت على بعض الجوانب عند طرحها لأسباب ضعف الإقبال على الانتخابات وأغفلت جوانب أخرى لتأكيد المقولات الرئيسية التي يستهدفها منتج الخطاب.

وهو ما يؤكد أن تفسيرات هذه المواقع للانتخابات البرلمانية تم من خلال التوجهات الأيديولوجية لهذه المواقع، ولطبيعة العلاقات السياسية بين مصر والدول التابعة لها تلك المواقع، حيث إن طبيعة العلاقات السياسية بين الدول تمارس دورًا هامًّا في تأطير الأخبار.

كما توصلت الدراسة إلى تعدد القوى الفاعلة في خطاب المواقع الإخبارية محل الدراسة، واختلاف السمات والأدوار المنسوبة لهذه القوى الفاعلة بما يتلاءم مع الأطروحات الخاصة بكل موقع.

فجاء التيار الإسلامي كقوى فاعلة رئيسية في خطاب موقع قناة الجزيرة، وأنه يرفض ما يتعرض له من حملات تشويه متعمدة من الإعلام الرسمي، وعملية اعتقالات من جانب الأمن، وأنه يقاوم هذا الإقصاء عن طريق الدعوة لمقاطعة الانتخابات.

وظهر الحضور المكثف للحكومة كفاعل رئيسي في موقع قناة العربية، وأكد الموقع على الدور الإيجابي للحكومة، والتركيز على الإجراءات التي اتخذتها لتأمين الانتخابات وتذليل أي عقبات قد تواجه الناخبين.

بينما كان الناخبون هم الفاعل الرئيسي في موقعي قناة الحرة وروسيا اليوم باعتبارهما الطرف الأساسي للعملية الانتخابية والتصويت واختيار القوى السياسية.

كما ظهرت آليات متعددة ومتنوعة كمسارات برهنة للتدليل على صحة المقولات التي تبنتها المواقع الإخبارية محل الدراسة .

وقد انفرد موقع قناة الجزيرة بآليات لم تتواجد في باقي مواقع الدراسة، فتبنت إستراتيجيات التبرير والسخرية وخلط الرأي بالخبر لتدلل على أنه لا جدوى من المشاركة في الانتخابات، وأن الأمر محسوم لصالح قائمة بعينها، وهي "في حب مصر" وأن هذه القائمة تتبناها أجهزة الدولة، وكذلك التأكيد على ما يتعرض له التيار الإسلامي من مضايقات، وكذلك السخرية من عزوف الناخبين عن الإدلاء بأصواتهم، وأن اللجان كانت خالية من الناخبين.

أما موقعا قناتي العربية والحرة فوظفا إستراتيجتي الاستشهاد بتصريحات المسئولين، واستخدام الأرقام والبيانات لتبرير الأطروحات الرئيسية الواردة بالموقعين، وهي استعدادات الحكومة لإجراء الانتخابات ورصد الإقبال على الانتخابات، ومتابعة المنظمات العربية والأجنبية للانتخابات، مما يعكس محاولة الموقعينِ لتحري الدقة عند طرح الأخبار الواردة عن الانتخابات البرلمانية.

وتبنى موقع قناة روسيا اليوم إستراتيجيتي الاستعانة بشواهد من الواقع واستخدام البيانات والأرقام للتأكيد على غياب دور الأحزاب السياسية، وأن القوى السياسية مشتَّتة ومنقسمة على نفسها، و التأكيد على رفض المصريين التصويت لتيارات الإسلام السياسي، ولرصد إقبال الناخبين، وهو ما يضفي نوعًا من المصداقية على الأخبار المقدَّمة.

أما عن المصادر التي وظفتها المواقع الإخبارية محل الدراسة فقد اعتمدت هذه المواقع على المصادر التي تعبر عن سياسات ومواقف معينة، بينما تم تغييب مصادر أخرى.

فقد اعتمد موقع قناة الجزيرة على مصادر معلومات محددة بانتماءات سياسية معينة، كان على رأسها رموز الإخوان والمصادر التي تتبنى رؤية سياسية ناقدة ومناهضة للسياسات الحكومية المصرية، وهو ما يشير إلى وجود حالة من الانتقائية والتحيز في الاستشهاد.

واعتمد موقعا قناتي روسيا اليوم والعربية على تصريحات المسئولين المصريين في المقام الأول؛ مما يعكس اتفاق وجهات النظر بين الدولتين التابع لهما الموقعان والسلطة السياسية القائمة في مصر. وهو ما يؤكد على الدور الذي تقوم به العلاقات السياسية بين الدول في التغطية الإعلامية للقضايا المختلفة.

ووظف موقع قناة الحرة بشكل أساسي المراسلين للحصول على المعلومات عن الانتخابات البرلمانية، وتقديم التحليل والتفسير لها بما يتفق مع سياسة الموقع .

وبذلك يتضح أن المصادر التي يتم الاعتماد عليها تقوم بدور رئيسي في تشكيل الخطاب الإخباري؛ حيث إن عملية اختيار المصادر لا يتم بطريقة عشوائية، ولكن يتم بانتقائية من جانب القائمين على تقديم هذه الموضوعات بما يتلاءم مع سياسة المواقع والقنوات الإخبارية التي يعملون بها والسياسة الخارجية للدول التابعة لها هذه المواقع.

كما اختلفت المفاهيم المركزية الواردة في المواقع الإخبارية محل الدراسة ، فقد ركزت المواقع على مفاهيم بعينها وعملت على تكرارها في السياقات المختلفة لتدعيم الجوهر الأساسي للقصة الإخبارية .

فكانت أكثر المفاهيم المركزية وروداً في موقع قناة الجزيرة "مقاطعة الانتخابات" و"برلمان الانقلاب" و"الحزب الوطني" و"قائمة في حب مصر" للإشارة لوجود عدد كبير من المرشحين من أعضاء الحزب الوطني المنحل، وأن هذا

البرلمان هو نتاج ما يراه الموقع الانقلاب العسكري الذي قام به السيسي، وأن قائمة في حب مصر هي صنيعة المخابرات لدعم السيسي.

وركز موقع قناة العربية على مفاهيم معينة أهمها "الحكومة" و"قوات الأمن" و"تأمين الانتخابات" لدعم الطرح الرئيسي للموقع، وهو الإجراءات والاستعدادات التي قامت بها الحكومة لتأمين العملية الانتخابية والخطط الأمنية التي قامت بها القوات المسلحة ووزارة الداخلية.

وفيما يتعلق بموقع قناة روسيا اليوم فأبرز المفاهيم الخاصة بنسب ضعف الإقبال على الانتخابات لفشل النخبة السياسية في التواصل مع المواطنين، ولاسيما الشباب، وعجز الأحزاب السياسية عن القيام بأي دور فاعل في الحياة السياسية وتفرغها للنزاعات. فكانت أكثر المفاهيم وروداً "الصراع السياسي" و"الأحزاب السياسية" و"إقبال الناخبين".

وأبرز موقع قناة الحرة المفاهيم التي تدعم مقولات الخطاب ورؤاه الأساسية، فجاء "إقبال الناخبين" في الترتيب الأول للتأكيد على ضعف الإقبال علي الانتخابات، و"التيار الإسلامي" في الترتيب الثاني للتأكيد على دعوات قوى الإسلام السياسي لمقاطعة الانتخابات؛ لرفضها العملية السياسية التي تبعت عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي.

وهو ما يؤكد على أن استخدام بعض المفاهيم المركزية والمصطلحات والكلمات المفتاحية من الأدوات التبريرية الهامة التي يعتمد عليها منتج الخطاب لإقناع الجمهور بتبني وجهات نظر معينة.

نستخلص مما سبق أن الخطاب الإعلامي ليس مجرد عرض للمعلومات ولكنه يعكس رؤى وتوجهات منتج الخطاب، وذلك من خلال تبني أطروحات معينة وتقديم الحجج الداعمة لهذه الأطروحات، وتوظيف مصادر معينة، والتكرار والتأكيد على عبارات بعينها، واستخدام المفاهيم المركزية التي تتفق مع الفكرة المحورية للنص الإخباري.

ولذلك فقد عمدت المواقع الإخبارية محل الدراسة على انتقاء بعض عناصر الخبر وإبرازها من خلال المفاهيم والكلمات، والاعتماد على المصادر، ورسم تصورات للقوى الفاعلة، واستخدام الاستمالات العقلية والعاطفية بما يتناسب مع مواقف وتوجهات هذه المواقع إزاء الانتخابات البرلمانية المصرية، وبما يتفق مع السياسة الخارجية للدول التي تنتمي لها تلك المواقع.

**مقترحات الدراسة:**

1- قيام القنوات الإخبارية المصرية الحكومية والخاصة بالاضطلاع بمسئوليتها في توعية الجمهور بأهمية استخدامهم لحقوقهم الانتخابية التي كفلها لهم الدستور.

2- قيام القنوات الإخبارية المصرية في أوقات الانتخابات بتعريف الناخبين بالمرشحين وبرامجهم الانتخابية وتوضيح قواعد الانتخاب، ونشر القاعدة المعرفية التي تتطلبها هذه الأمور.

3- إجراء دراسة عن دور الإعلام في تحفيز الشباب على المشاركة السياسية.

4- دراسة العلاقة بين الخطابات التي تطرحها المواقع الإخبارية التلفزيونية عن القضايا المختلفة وتأثيرها في معارف الجمهور وأحكامه حيال تلك القضايا.

**مراجعة الدراسة وهوامشها:**


(1) Barbara Stone, "***Discourse Analysis***", (New York: Blackwell Publishing, Second ed., 200) p. 229.

(2) Hans Bickes, "The Financial Crisis in the German and English press: Metaphorical Structures in the media coverage on Greece, Spain and Italy", ***Discourse and Society*** (Vol. 25, No.4, 2014) pp 424-445.

(3) هشام عطية، "***دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي***" (القاهرة : دار العالم العربي، الطبعة الأولى، 2012) ص 21.

(4) Ruth Wodak, "***Methods of Critical Discourse Analysis***" (London: Sage Publications, 2ed, 2009) p.114.

(5) Alameda Hernadez, "***Discursive strategies in the construction of national identity"***, ***National identities*** (Vol. 10, No.2, 2008) pp.225-236.

(6) David Machin, "***How to do critical Discourse Analysis***", London: Sage Publications, 1st.,2012) p. 164.

(7) حسن منصور، "الخطاب الإعلامي لحركات الاحتجاج الشبابية"، ***المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*** (جامعة القاهرة – كلية الإعلام: المجلد الحادي عشر – العدد الثاني– أبريل –يونيو 2012) ص 200.

(8) David Rose, "***Working with Discourse***" (London: Continuum, 2ed, 2007) p.66.

(9) Motti Neiger, "Print is future, online is past cross-media analysis of temporal orientations in the news", ***Communication Research*** (Vol. 42, No.8, 2015) pp. 1047-1067.

(10) Karen Dill, "***The Oxford handbook of media psychology***". (New York: Oxford University Press, 2013) p.516.

(11) Andrea Guzman, "Evolution of news Frames During 2011 Egyptian Revolution", ***Journalism and Mass Communication Quarterly*** (Vol. 92, No.4, 2015) pp.1-19.

(12) بسنت فهمي، "تناول القضايا العربية في الخطاب التلفزيوني الأوربي الموجه باللغة العربية وعلاقة الصفوة به، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***" (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام ، 2014).

(13) Kyung Kim, "Examining US news media discourses about North Korea", ***Discourse and society*** (vol. 25, No. 2, 20l14) pp 221-244.

(14) رشا عبد الرحيم، "أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على الدستور"، ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام*** (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام، العدد 46 ، يناير – مارس 2014) ص ص 475-521.

(15) Monika Bednarek, "Why do news values matter? Towards a new methodological framework for analyzing news discourse", ***Discourse and Society*** (Vol. 25, No.2, 2014) pp.135-158.

(16) سهام عبد الخالق، "الخطاب الإعلامي للقوى السياسية في البرامج الحوارية بالفضائيات"، ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام*** (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام- العدد 48 يوليو/سبتمبر 2014) ص ص 489-579.

(17) Shang Yuan, "Assessing the potential of channel News Asia as the next Al Jazeera: A comparative discourse analysis of Channel News Asia and", ***Global Media and Communication*** (Vol.9, No. 2, 2013) pp 83-99.

(18) Mohd Kasmani, "The BBC and Al Jazeera English: The similarities and Differences in the Discourse of the pre-election coverage of the 2009 Iranian election", ***International Journal of Communication*** (Vol. 7, 2013) pp.1718-1739.

(19) Yusuf Kali, "Critical Discourse Analysis of CNN International's coverage of Africa", ***Journal of Broadcasting and Electronic Media,*** (Vol. 55, Issue 2, 2011) pp 160-179.

(20) هشام عطية ، "***دراسة لخطاب المدونات العربية***" (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ط1 ، 2010) ص ص 23-83.

(21) خالد صلاح، "دور الإعلام التقليدي والجديد في تشكيل معارف الرأي العام واتجاهاته نحو قضايا الديمقراطية وتحدياتها في مصر"، ***المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر بعنوان الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات*** (القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الإعلام، 7-9 يوليو 2009) ص ص 721- 888.

(22) جمال عبد العظيم، "أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية"، ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام*** (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام ، العدد 34- يوليو/ديسمبر 2009) ص ص 45 – 115.

(23) عبد الجواد سعيد، "المدونات كأداة اتصال تفاعلي في المشاركة السياسية"، ***المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*** (القاهرة : جامعة القاهرة – كلية الإعلام، المجلد التاسع – العدد الأول – يناير/ يونيو 2008) ص ص 245-289.

(24) ماهيناز رمزي، "بنية أطروحات خطاب الإصلاح السياسي داخل ساحات النقاش على المواقع الإذاعية والتلفزيونية بشبكة الإنترنت"، ***المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*** (القاهرة: جامعة القاهرة – كلية الإعلام، المجلد السابع – العدد الأول – يناير. يونيو 2006) ص ص 247-280.

(1) قام بتحكيم الاستمارة:

1- أ.د. بركات عبد العزيز – أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

2- أ.د. سامي الشريف - أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام – الجامعة الحديثة.

3- د. سعيد اللاوندي- خبير العلاقات الدولية والإستراتيجية.

4- أ.د. سيد بهنسي – أستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان – كلية الإعلام – الجامعة الحديثة.

5- أ.د. شريف درويش – أستاذ بقسم الصحافة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

6- أ.د. محمد المرسي – أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

7- أ.د. منى الحديدي – أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

8- أ.د. هبة شاهين - أستاذ بقسم علوم الاتصال والإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس.

(1*) قام بإجراء الثبات مع الباحثة:

1- د. سلوى سليمان – أستاذ مساعد – قسم علوم الاتصال والإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس.

2- د. مروة صبحي – مدرس بكلية الإعلام – جامعة 6 أكتوبر.